دور المواقع الالكترونية في تحقيق الترابط الاجتماعي لدى أفراد المجتمع السعودي (دراسة مُطبَّقَة على بعض المواقع الإلكترونية)

د. بشرى محمد الدبيخي*

المستخلص

هدفتْ الدراسة إلى تحديدِ حجمِ الموضوعات، ومعرفة مدى كفايتها ومناسبة عددها للقيام بدورها في تحقيق الترابط الاجتماعي لدى أفراد المجتمع السعودي. ولتحقيق ذلك اعتمدتْ الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمتْ بطاقةَ تحليل المحتوى أداةً لجمع البيانات، وتمَّ تطبيق الدراسة على المواقع الإلكترونية المتمثلة في: (موقع السكينة، موقع الأمن الفكري)، وتمت معالجة البيانات باستخدام الاختبارات الإحصائية: (التكرار، معدل النسبة المئوية).

وقد توصلت الدِّراسة إلى النتائج الآتية: حيث أثبتتْ الدِّراسة أنَّ الموضوعات التي مِن شأنها تحقيق الترابط الاجتماعي لدى أفراد المجتمع السعودي يتباين حجم استخدامها في المواقع الإلكترونية. فقد تناول موقع السكينة موضوعاتٍ على النحو الآتي: موضوعات عرضها عرضاً نادراً جداً وغير كافٍ؛ لتحقيق الترابط الاجتماعي لدى أفراد المجتمع السعودي، وهي: موضوعات (التماسك الأسري، الخطباء، المدرسة). موضوعات عرضها عرضاً نادراً وغير كافٍ؛ لتحقيق الترابط الاجتماعي لدى أفراد المجتمع السعودي، وهي: موضوعات (دور العلماء). بينما تناول موقع الأمن الفكري الموضوعات الآتية: موضوعات عرضها عرضاً نادراً جداً وغير كافٍ؛ لتحقيق الترابط الاجتماعي لدى أفراد المجتمع السعودي، وهي: موضوعات (التماسك الأسري). موضوعات عرضها عرضاً نادراً وغير كافٍ؛ لتحقيق الترابط الاجتماعي لدى أفراد المجتمع السعودي، وهي: موضوعات (الخطباء، المدرسة). موضوعات عرضها عرضاً مناسباً وكافياً؛ لتحقيق الترابط الاجتماعي لدى أفراد المجتمع السعودي، وهي: موضوعات (العلماء).

الكلمات المفتاحية: المواقع الالكترونية، الترابط الاجتماعي، المجتمع السعودي

* دكتوراة الفلسفة في علم الاجتماع - مسار التنمية والتغير الاجتماعي

The role of topics in achieving social cohesion among members of Saudi society

Dr. Bushra bint Mohammed Al-Dabaikhi

Abstract

The study aims to determine if the subjects of intellectual security are adequate and appropriate to Achieving social cohesion in Saudi society. To achieve those objectives, the study relies on social survey method and uses content analysis as an instrument to collect datas.

The study was applied on some websites which are: assakina and amnfkri website. I used statistical tests (frequency and percentage rate). The study reached the following results: The study confirms that there is a difference in using contents about intellectual security that aims at supporting social cohesion.

Assakina discusses the following: Very rare, viewed topics and insufficient to achieve ideological security in Saudi society, namely: subjects (family cohesion, orators, school). Subjects displayed rare and insufficient to achieve ideological security in Saudi society, namely: subjects (the role of scientists).

Some subjects are presented in appropriate ways to achieve amnfkri which are: Very rare, viewed topics and insufficient to achieve ideological security in Saudi society, namely: subjects (family cohesion). Subjects displayed rare and insufficient to achieve ideological security in Saudi society: subjects (orators, school). Subjects displayed appropriately and adequately to achieve ideological security in Saudi society: subjects (scientists).

مقدمة.

إن العالم المعاصر يشهد انفجاراً معرفياً وثورةً تكنولوجيةً ضخمة، الأمر الذي أدَّى إلى ظهور العديد مِن التقنيات الرقمية الحديثة حتى أصبح يُطلق على عالمنا الذي نعيشه بالعالم الرقمي (العنزي، ١٤٣٧هـ، ص٢), وقد استحدثَتْ التكنولوجيا ما يُسمَّى بالإعلام الآلي الذي يسعى إلى نقلِ الثقافة والمعتقدات والأفكار عن طريق عدَّةِ وسائل، وتمثِّلُ المواقع الإلكترونية أحدَ الأشكال المهمة للإعلام الآلي, والتي لها أثرٌ في تشكيلِ قِيَم ومعتقدات وسلوكيات الأفراد, إما تشكيلاً إيجابياً يتوافق مع الثقافة المجتمعية التي تحقق الاستقرار والترابط الاجتماعي، أو تشكيلاً سلبياً يحرفُ أفكارهم إلى الأفكار الهدامة التي تهدِّد استقرار المجتمع. وقد ذكر أبراهام ماسلو **Maslow**: أنَّ مِن أهمِّ الحاجات الإنسانية التي تلي الحاجات الفسيولوجية للإنسان هي الحاجة إلى الأمن، والتي تعني: الحاجة إلى الشعور بأنَّ البيئة الاجتماعية بيئةٌ صديقة تؤمِّن الاستقرار الاجتماعي (في زهران، ٢٠٠٥م، ص٣٣). ومن صور الأمن وأهمها: الأمن الاجتماعي، وهو مفهومٌ يعبِّرُ عن السلوك الذي اشتملَ على المعايير، والقيم الروحية، والأخلاقية، والحضارية للمجتمع قاصداً وحدة كيانه واستقراره.

إنَّ تعزيزَ الأمن الاجتماعي وتحقيق الترابط لدى أفراد المجتمع من خلال المواقع الإلكترونية له دورٌ في تحقيق الأمن الوطني، والوقاية مِن التيارات الفكرية المنحرفة التي تسعى إلى تدمير المجتمع خاصةً في ظلِّ الفوضى الفكرية وازدواجية المعايير التي يشهدها العالم.

مُشكلة الدراسة.

الأمنُ الاجتماعي أحدُ مكوِّنات الأمن عموماً؛ بل هو أهمُّها، وأسماها، وأساس وجودها واستمرارها، وهو النعمة التي لا يمكنُ أنْ تستقيمَ الحياةُ من غيرها، فقد قال الله عزوجل: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ*الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ ، سورة

قريش، الآية: ٣-٤. كما وصفَ الرسول -صلَّى الله عليه وسلَّم- مَنْ توفَّرَ له الأمن كمن حِيزتْ له الدنيا كلَّها، فقد قَالَ: "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى في جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا" (الترمذي، ١٩٧٥م، ص٥٤٧).

وقد شهدَ العالمُ خلال السنوات القليلة الماضية عدداً مِن التغيرات الأساسية في مختلف جوانب الحياة التي ترتَّب عليها ظهورُ الإعلام الآلي، والذي حوَّل العالم إلى مدينة صغيرة، مما خلق تداخلاً شديداً بين الثقافات والأفكار. وكانت إحدى وسائله المواقع الإلكترونية التي تسعى إلى التأثير على الرأي العام بطرحها للقضايا، ونظرتها للأمور، وبثِّها للأفكار. وبحسب إحصائيات المملكة العربية السعودية لعام (٢٠١٧)، فقد بلغ عدد مستخدمي الإنترنت (٢٦.١) مليون مستخدمٍ؛ أي: بنسبة (٨٢.١٢٪) من السكان، وهو واحدٌ من أعلى المعدلات نمواً في العالم العربي (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠١٧م)، وهو مؤشِّرٌ كبيرٌ جداً، ودليلٌ على قوة انجذاب أفراد المجتمع لهذه الوسيلة الإعلامية الحديثة. وقد ذكرتْ بعضُ الدراسات أنَّ وسائل الإعلام الجديدة بما فيها المواقع الإلكترونية خاطبتْ الحاجات الفردية وقلَّصتْ من شأن المواطنة، كما أنَّها أتاحت الفرصة؛ لتصبح الدولة شريكاً إلى جانب فاعلين آخرين في سيادتها على شؤونها الداخلية، ولعلَّ هذا هو منبع الخطورة على الأمن الاجتماعي (عبد الله، ٢٠١٠م، ص١٢٢).

وكما يستطيع المنحرفون استخدام تلك المواقع بكفاءة، كذلك يستطيع صانعو السلام استخدام الإنترنت لمجابهتهم ونشر الأفكار السامية التي تدعو إلى السلام، والمحبة، والتعايش السلمي بين الحضارات المختلفة، وبالتالي تطغى تلك المواقع الصالحة على السموم التي تنشرها المواقع الإلكترونية المنحرفة (**Weimann.2006**). وترى الباحثة أنه على الرغم من هذه المخاطر التي حملتها المواقع الإلكترونية إلا أنَّ لها دوراً أساسياً إذا أُحسِنَ استخدامها، خاصة في المساهمة بتعزيز الأمن الفكري عن طريق دعم الترابط الاجتماعي مما يجنِّب أفراد المجتمع

الانحدار في الأهواء المضللة والأفكار السلبية؛ لينعم المجتمع بأسره بالهدوء والطمأنينة. وقد لفت أنظارَ الباحثين السابقين علاقةُ التقنية الحديثة في تحقيق الترابط الاجتماعي بين افراد المجتمع بما ينعكس على حمايتهم الفكرية، فقد أشارت بعضُ الدراسات كدراسة الخثلان (٢٠١٧م) إلى ضرورة تفعيل المشاركة المجتمعية؛ للتغلب على الأفكار المنحرفة بتكوين لجنةٍ عليا من علماء الدين والشريعة الإسلامية؛ للرد على مداخل المنحرفين فكرياً وتتبُّعِهم في جميع أدوات التواصل الإلكتروني. ويشير الباحثان: ديما وسواس والمثنى قسايمة (**Dima Waswas & Al-Mothana M. Gasaymeh**) (٢٠١٦م) في دراستهم إلى ضرورة استغلال وسائل الاتصال المختلفة؛ لمواجهة أدوات الغزو الفكري للمجتمع. كما أوضح السبيعي (١٤٣٤هـ) أنَّ الإعلام الجديد (الاتصال الحديث عن طريق الإنترنت) يسهمُ بدرجةٍ كبيرة في تعزيز الأمن السياسي. بينما ذكر ويليام بيلفرلي (**William Pelfrey**) (٢٠٠٩م) أهميةَ استخدام التكنولوجيا في الحدِّ من المشاكل الأمنية.

وقد اتَّخذتْ المواقع الإلكترونية عدة اتجاهات نظرية؛ لتحقيق الترابط الاجتماعي بين افراد المجتمع بما ينعكس على حمايتهم الفكرية, فبعض المواقع الإلكترونية أخذت بنظرية التفكك الاجتماعي التي تفترضُ أنَّ المحافظة على الأمن الاجتماعي يتطلَّبُ التصدي للتفكك الاجتماعي نتيجة التحضر والعولمة عن طريق استغلال تقنية حديثة حضارياً، وبعض المواقع الإلكترونية أخذت باتجاه الوقاية الاجتماعية مِن الجريمة التي ترى أنَّ تعزيز ظاهرة الأمن الاجتماعي ترتكز على معالجة عوامل اجتماعية واقتصادية مفرزة للجريمة من خلال التثقيف الإلكتروني، وبعضُ المواقع أخذت باتجاه الوقاية الموقفية مِن الجريمة, والتي تفترض أنَّ الأمن الاجتماعي يتكوَّن في المجتمع من خلال رفض الإرادة الإجرامية, وتقليل الفرص والمواقف التي تساعد على الانحراف عند الأفراد خاصة في ممارسة سلوك العنف والتطرف عن طريق وسائط حديثة في التنشئة الاجتماعية وشائعة؛ مثل: الموضوعات المطروحة في المواقع الإلكترونية.

وعلى أساس تصور هذه الاتجاهات الثلاثة نستطيعُ صياغة إطارٍ نظريٍّ تصوريٍّ (نموذج) موجَّه للدراسة التطبيقية على النحو الآتي: إنَّ الموضوعات في المواقع الإلكترونية تحقق الترابط الاجتماعي بين افراد المجتمع بما ينعكس على حمايتهم الفكرية في المجتمع بالتصدي للتفكك الاجتماعي، وبالوقاية الاجتماعية مِن الجريمة، وذلك بمعالجة ظروفٍ اجتماعية واقتصادية، وبالوقاية الموقفية من الجريمة، من خلال رفض الإرادة الإجرامية.

وفي هذا السياق يمكن القول: إنَّ الواقع الراهن للمواقع الإلكترونية ومتطلَّبات الأمن الاجتماعي بمفهومه الشامل يحتاجُ إلى قياسٍ علميٍّ؛ لمعرفة مدى كفاية الموضوعات العلمية في تلك المواقع؛ لتحقيق الترابط الاجتماعي بين افراد المجتمع السعودي، وبناءً على ما سبق يتحدَّدُ موضوع الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي: هل الموضوعات العلمية المقروءة والمسموعة والمرئية كافية ومناسبة لقيامها بدورها في تحقيق الترابط الاجتماعي بين افراد المجتمع السعودي؟

أهمية الدراسة.

تُكْتَسبُ هذه الدراسة أهميتها مِن جملة أسبابٍ دعتْ إلى اختيار موضوعها؛ حيث تتشكل أهمية الدراسة والحاجة إليها من الناحية النظرية والتطبيقية فيما يأتي:

أ- الأهمية العلمية النظرية:

حاولتْ هذه الدراسة أنْ تُسهِمَ في تقييم موضوعات المواقع الإلكترونية في ضوءِ نظريات الانحراف والجريمة؛ لتكون وسيلةً معاصرة لتحقيق الترابط الاجتماعي بين افراد المجتمع بما ينعكس على حمايتهم الفكرية, كما تقدِّمُ هذه الدراسة أسلوباً جديداً للباحثين في اختيار النظريات الاجتماعية عند استخدام أداة تحليل المحتوى ومعرفة معدل ملاءمتها لتفسير مشكلة البحث؛ لذا, تأملُ الباحثة أنْ تُسْهِمَ هذه الدراسة بلفتِ انتباه المتخصصين في علم الاجتماع؛ لدراسة ظاهرة الأمن الاجتماعي مِن زوايا متعددة في

ميادين علم الاجتماع المختلفة, كـ: علم الاجتماع الثقافي, وعلم الاجتماع السياسي, وعلم الجريمة, وعلم اجتماع المعرفة.

ب- الأهمية التطبيقية:

إيضاح الدور الإيجابي لاستخدام الموضوعات الإلكترونية في نشرِ الأفكار التي مِن شأنها تحقيق الترابط الاجتماعي بين افراد المجتمع؛ تمهيداً لتحقيق الطرق والأساليب الوقائية، والأخذ بها من قبل المختصين والمسؤولين والمهتمين في مجال الأمن الاجتماعي، والعمل على تطويرها وتنميتها.

وإيضاح جوانب القصور، والضعف، وعدم الكفاية في استخدام بعض الموضوعات التي تسعى إلى تحقيق الترابط الاجتماعي بين افراد المجتمع في المواقع الإلكترونية؛ لتنبيه المسؤولين على تلافيها وتقويتها. وإنَّ ما تسفرُ عنه هذه الدراسة مِن نتائج وتوصيات يمكن أنْ تُسهم في حماية الجيل الجديد مِن الحروب الفكرية، من خلال تشجيع الموضوعات المطروحة في المواقع الإلكترونية على الاهتمام بالمحتوى الفكري السليم، وبثِّهِ بين أفراد المجتمع.

أهداف الدراسة.

تحاولُ الباحثة في ضوء الإطار التصوري الموجَّه للدراسة التطبيقية تحقيق الهدف الآتي:

- تحديد حجم موضوعات الترابط الاجتماعي، ومعرفة مدى كفايتها، ومناسبة عددها؛ لقيام المواقع الإلكترونية بدورها في تعزيز الأمن الاجتماعي من خلال دعم ومساندة الترابط الاجتماعي في المجتمع السعودي.

تساؤلات الدراسة.

تحاول الدراسة في ضوء الإطار التصوري الموجَّه للدراسة التطبيقية الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما دور الموضوعات في المواقع الإلكترونية في تحقيق الترابط الاجتماعي في المجتمع السعودي خاصة فيما يتعلق بكفاية ومناسبة عدد موضوعات تعزيز التماسك الأسري، وموضوعات تعزيز دور المدرسة، وموضوعات تعزيز دور الخطباء، وموضوعات تعزيز دور العلماء؟

الدِّراسات السَّابقة حول موضوع الدراسة:

تعدُّ الدراسات السابقة مِن أهم الركائز العلمية التي يجب أن يعتمدُ عليها الباحثين بعدَ تحديد واختيار مشكلة البحث، فعلى الباحثين أن يبدأو بالبحث والتمحيص في الدراسات السابقة لأنها تشكِّلُ لهم تراثاً هاماً ومصدراً غنياً لابدَّ من الاطلاع عليه (العوفي، ١٤٤٠هـ، ص٢١), وقد استطاعتْ الباحثة أنْ تحصرَ أهمَّ البحوث والدراسات التي تناولت موضوع هذه الدراسة من زوايا مختلفة واقتربت مِن هدف بحثها الرئيس، والتي أُجريت في مجتمعاتٍ محلية وعربية وأجنبية، وذلك على النحو الآتي:

١. الدراسات المحلية في المجتمع السعودي:

- الدراسة الأولى: دراسة منصور بن زيد الخثلان (٢٠١٧م) , بعنوان: "تصور مقترح لتوظيف أدوات التواصل الإلكتروني في تحقيق الأمن الفكري للشباب بمؤسسات التعليم العالي".

هدفتْ الدراسة إلى التعرُّف على أثر أدوات التواصل الإلكتروني على تغيير سلوك واتجاهات الشباب بمؤسسات التعليم العالي، كما سعت إلى تقديم مقترحٍ تربوي؛ لتحقيق الأمن الفكري للشباب ضد أفكار التطرف الفكري من خلال أدوات التواصل الإلكتروني، وقد طُبِّقتْ الدراسة في محافظة الخرج، وشمل مجتمع البحث على طلاب السنة التحضيرية الملتحقين بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، والذي بلغ عددهم (٢٠٠) طالبٍ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم أداة الاستبانة لجمع المعلومات. وكان البحث يحاول الإجابة عن تساؤل رئيس هو: ما التصور المقترح

لتوظيف أدوات التواصل الإلكتروني في تحقيق الأمن الفكري للشباب بمؤسسات التعليم العالي؟ وقد توصلت الدراسة وفق تصورها المقترح إلى عدة نتائج أهمها: ضرورة تكوين لجنة عليا من علماء الدين والشريعة الإسلامية؛ للردِّ على مداخل المنحرفين فكرياً، وتتبعهم في جميع أدوات التواصل الإلكتروني، وحث الخطباء ورجال الدعوة على التركيز على التوعية الأمنية، وتوضيح مخاطر الانحراف والتطرف، وضرورة تفعيل المشاركة المجتمعية؛ للتغلب على الأفكار المنحرفة بأدوات التواصل الإلكتروني.

- الدراسة الثانية: دراسة مسفر أحمد مسفر الوادعي (٢٠١٦م) , بعنوان: "وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير".

هدفتْ الدراسة إلى التعرُّف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري مِن وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية، وطُبِّقت الدراسة في منطقة عسير في مدينتي: أبها وخميس مشيط، وشمل مجتمع البحث على (١٠٠) طالبٍ ومعلمٍ للعلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم أداة الاستبيان؛ لجمع المعلومات. وقد توصَّلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: تتمحور الآثار السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والمعلمين في أنَّ إسهامها بتعزيز قيم المواطنة والمسؤولية الوطنية والرد على الشبهات التي تثار حول الوطن والدين ودحضها كان متدنياً، مما أدى إلى التشكيك بقيمة الرموز الشرعية، والحكام، وأهل الحل والعقد في المجتمع، كما أسهمت في تيسير التواصل بين العناصر المتطرفة وسلسلة الإرهاب. بينما تتمحور الآثار الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب والمعلمين بتفكيك الأواصر الأسرية والاجتماعية.

- الدراسة الثالثة: دراسة مداح حسين الحلو العنزي (١٤٣٧هـ)، بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي".

هدفتْ الدراسة إلى التعرُّف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي، طبقت الدراسة في مدينة الرياض، وشمل مجتمع البحث على (٣٠٢) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات، وكان البحث يحاول الإجابة عن تساؤل رئيس هو: ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي؟ وقد كان أهم النتائج: الأهمية الكبرى والدور الفاعل التي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيزها للقيم الاجتماعية بواسطة تويتر لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ومن أبرز تلك القيم: تعزيز مفهوم قيم المواطنة.

- الدراسة الرابعة: دراسة سعد بن عبيد السبيعي (١٤٣٤هـ)، بعنوان "الإعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية".

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على مدى إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية. وطبقت الدراسة في جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومجلس إدارة هيئة الصحفيين السعوديين، ومعهد الدراسات الدبلوماسية، والاستخبارات العامة، والأمانة العامة لمجلس الأمن الوطني بمدينة الرياض، واشتمل مجتمع البحث على النخب الأكاديمية السعودية في مجالات مختلفة، وكذلك النخب مِن أصحاب الخبرات المهنية في مجال موضوع الدراسة، والذي بلغ عددهم (١٨٤) فرداً. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والوثائقي، واستخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات، وكان البحث يحاول الإجابة عن تساؤل رئيس هو: ما دور الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية؟ ولتفسير بيانات الدراسة الميدانية حدَّد الباحث متغيراً أساساً للدراسة هو: الأمن الوطني، وكانت فئاته: (الأمن السياسي، الأمن الاقتصادي، الأمن الاجتماعي، الأمن الفكري)، وقد كان مِن أهم النتائج: إنَّ الإعلام الجديد يُسهم بدرجة أعلى في تعزيز الأمن الفكري,

والمتمثل في: ترسيخ مبدأ الوسطية والاعتدال، وتعزيز الحوار الوطني، وتكثيف الحملات الإعلامية؛ لمواجهة ظاهرة الإرهاب ومواجهة الغزو الفكري، يليه تعزيز الأمن السياسي والاجتماعي والمتمثل في تنمية الشعور بالولاء للوطن، وتنمية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع.

- الدراسة الخامسة: دراسة مشبب ناصر آل زبران (١٤٣٢هـ)، بعنوان: "المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين".

هدفتْ الدراسة إلى التعرُّف على دور المواقع الإلكترونية في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين. وطُبِّقتْ الدراسة في مدينة الرياض، وشمل مجتمع البحث على العاملين بوزارة الداخلية في متابعة ورصد المواقع الإلكترونية المتطرفة، والذي بلغ عددهم (٧٠) مختصاً في إدارات وزارة الداخلية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مِن مدخل المسح الاجتماعي، واستخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات. وكان البحث يحاول الإجابة عن تساؤل رئيس هو: ما دور المواقع الإلكترونية في نشر الغلو الديني، وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين؟ وقد كان أهم النتائج: استخدام التقنية المضادة لتلك الأفكار، والاهتمام بالتواصل بين المختصين في وزارة الداخلية وبين الشباب بنشر الوعي الأمني والفكري.

- الدراسة السادسة: دراسة دخيل الله بن سعد الدوسري (١٤٣٠هـ) , بعنوان "دور مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية".

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على مفاهيم الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، ومدى إسهام هذة المقررات في تعزيز الأمن الفكري لديهم. وقد طُبِّقتْ الدراسة في مدينة الرياض، وشمل مجتمع البحث على جميع مقررات التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط المقررة مِن قبل وزارة التعليم بالمملكة العربية

السعودية الطبعة ١٤٢٩-١٤٣٠هـ، والتي شملت مقررات: (الحديث، والتوحيد، والفقه، والتفسير). وقد بلغ عدد الدروس التي تضمنتها مقررات التربية الإسلامية نحو (١٤٩) موضوعاً. واعتمدتْ الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى باعتباره أحد أساليب المنهج الوصفي، واستخدم الباحث بطاقة تحليل المحتوى أداةً لجمع المعلومات. وكان البحث يحاول الإجابة عن تساؤل رئيس هو: ما دور مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟ وقد كان أهم نتائج الدراسة: إنَّ مقررات التربية الإسلامية لم تتناول مفاهيم تعزيز الأمن الفكري تناولاً كافياً، والمتمثلة في مفاهيم التكفير؛ حيث استخدمتها استخداماً نادراً وغير كافٍ لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب.

- الدراسة السابعة: دراسة جبير بن سليمان الحربي (١٤٢٨هـ) , بعنوان: "دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي".

هدفتْ الدراسة إلى التعرُّف على المفاهيم المضمنة في كتب العلوم الشرعية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية, ومدى إسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف، والوقوف على أهم المقترحات التي مِن شأنها زيادة فاعلية الدور الذي يُسهم به منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وقد طُبِّقتْ الدراسة في مدينة مكة المكرمة، وشمل مجتمع البحث على كتب العلوم الشرعية للصف الثالث ثانوي, ومشرفي ومعلمي العلوم الشرعية، وتكوَّنت العينة من (٥٣) مشرفاً، و(٣١٠) معلمين, وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى باعتباره أحد أساليب المنهج الوصفي بالإضافة إلى المنهج المسحي، واستخدم الباحثُ بطاقة تحليل المحتوى أداةً لجمع المعلومات فضلاً عن أداة الاستبانة. وكان البحث يحاول الإجابة عن تساؤل رئيس هو: ما دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي؟ وقد كان أهم نتائج الدراسة: إنَّ أهداف ومحتوى منهج العلوم الشرعية

بالإضافة إلى وسائله وأنشطته وأساليبه تعزِّز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بدرجةٍ كبيرة.

- الدراسة الثامنة: دراسة رشيد بن نوري البكر (٢٠٠٣م)، بعنوان: "المفاهيم الأمنية في كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية".

هدفتْ الدراسة إلى تحديد المفاهيم الأمنية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، وتحديد جوانب القوة والضعف فيها، والتعرُّف على شكل المحتوى الذي وردت فيه هذه المفاهيم، كما هدفتْ الدراسةُ إلى تحليل كتب العلوم الشرعية في الصف الأول الثانوي، وقد طُبِّقتْ الدراسة في مدينة الرياض، واعتمدت على أسلوب تحليل المحتوى باعتباره أحد أساليب المنهج الوصفي، واستخدم الباحث بطاقة تحليل المحتوى أداةً لجمع المعلومات. وقد كانت أهم نتائج الدراسة: إنَّ المفاهيم الأمنية المتعلقة بمجال الأمن الثقافي والمتمثلة في مواجهة الغزو الفكري استخدمت استخداماً نادراً.

٢. الدراسات في الدول العربية:

- الدراسة التاسعة: دراسة ديما وسواس والمثنى قسايمه (**Dima Waswas & Al-Mothana M. Gasaymeh**) (٢٠١٦م)، بعنوان: "دور مدراء المدارس في محافظة معن في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب".

هدفتْ الدراسة إلى تحديد الدور الذي يقوم به مديرو المدارس؛ لتعزيز الأمن الفكري بين طلاب المدارس باستخدام وسائل الاتصال المختلفة، وقد تمَّ استخدام المنهج الوصفي؛ لمناسبته لنوع الدراسة؛ حيث جُمعت البيانات باستخدام الأسئلة والبيانات المتعلقة بدور مديري المدارس. وقد تكونت الدراسة من (١٢٠) مديراً ومديرةً في محافظة معن. وتوصَّلتْ الدراسة إلى النتائج الآتية: إنَّ المؤسسات التعليمية تحتاج إلى مواجهة أدوات الغزو الفكري للمجتمع عبر وسائل الاتصال المختلفة, وإنَّ الطريقة الوحيدة للسيطرة على هذه الأدوات هي تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال المؤسسات

التعليمية، كما أسفرت الدراسة عن زيادة الوعي والمسؤولية العالية بين مديري المدارس نحو توجيه المعلمين لتعزيز الأمن الفكري، باعتبار أنَّ المعلم هو الأقرب للطلاب ويمكنه تعديل أيَّ خللٍ في تفكير وسلوك الطالب من خلال مراقبة سلوكه وملاحظة أيّ تغييراتٍ فكرية قد تحدث، كما استنتجت الدراسة إنَّ مديري المدارس كانوا مهتمين جدًا بتوجيه المعلمين إلى توظيف الأنشطة في تعزيز الأمن الفكري.

- الدراسة العاشرة: دراسة أبو خطوة والباز (٢٠١٤م) , بعنوان: "شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين".

هدفتْ الدراسة إلى التعرُّف على انعكاس شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. وقد طُبِّقتْ الدراسة في مملكة البحرين، وشمل مجتمع البحث على طلاب وطالبات الجامعة الخليجية، والذي بلغ عددهم (١٠٤) طلابٍ. واعتمدتْ الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات. وكان البحث يحاول الإجابة عن تساؤل رئيس هو: ما انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين؟ وقد كان أهم النتائج: إنَّ أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري عموما جاء بدرجة متوسطة، مما يؤكد على ضرورة توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم؛ ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع، وانتهتْ الدراسة بتقديم تصورٍ مقترح؛ لتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين.

- الدراسة الحادية عشر: دراسة عباس بلة (٢٠١٠م) , بعنوان: "دور الإدارة في تحقيق الأمن الفكري للناشئة".

هدفتْ الدراسة إلى إبراز دور الإدارة الإلكترونية التي يمكن أن تقوم به مؤسسة التربية في تحصين الناشئة من الأفكار الوافدة ومواجهة الغزو الفكري، وقد طُبِّقتْ الدراسة في السودان، وشمل مجتمع البحث على (٣٠) معلماً في جامعة أم درمان، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات. وكان البحث يتمحور حول السؤال الرئيس: ما الدور الذي يجب أنْ تقوم به إدارة المؤسسة التربوية؛ لتحقق الأمن الفكري للناشئة؟ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: من الأساليب الجديدة للإدارة التربوية التي ينبغي أنْ تستفيد منها وتطبقها هي الإدارة الإلكترونية، كما توصَّلتْ إلى ضرورة عقد دورات للمعلمين كي يتدربوا فيها على كيفية إشاعة الحوار والاهتمام بمضامين الوسطية في مستواها العقدي والتعبدي والمعاملات؛ لكي يستطيعوا أنْ يقوموا بذلك مِن خلال المهام التدريسية لبناء شخصية سوية لطلابهم.

٣. الدراسات الأجنبية

- الدراسة الثانية عشر: دراسة ويليام بيلفرلي **(William Pelfrey)** (٢٠٠٩م)، بعنوان: "تقييم المناهج تنقيحها في المجال الناشيء والاستفادة بأثر رجعي النموذج القبلي والبعدي في دراسة برنامج الأمن الداخلي".

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير مجال الأمن الوطني الداخلي باستخدام التكنولوجيا من خلال تقييم البرنامج الأكاديمي التعليمي الذي أنشأته وزارة الأمن الوطني؛ للقيام بأدوار مهمة في مجال الأمن الداخلي. وقد صُمِّم البرنامج ليُطَبَّق على منهج مدته (١٨) شهرا بما يتفق مع التقويم الأكاديمي الذي يعرف ب **NPS**. واعتمد الباحث على المنهج الكمي والكيفي باستخدام أداة الاستبيان، وأداة الأسئلة المفتوحة، وأداة الملاحظة، وأداة المقابلة. وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: إنَّ هذا البرنامج سعى؛ لتوضيح أهمية استخدام التكنولوجيا في تفعيل دور السلطات الفيدرالية والمحلية في المنع والحد من المشاكل الأمنية. وإنَّ المهنين الذي يعملون في الأمن الوطني والوكالات يعتمدون

اعتماداً كبيراً على التكنولوجيا وتبادل المعلومات؛ من أجل تعزيز الاستعداد الوطني والاستفادة من التقنية بتزويدهم بالمفاهيم الصحيحة. وإنَّ لدى الطلاب الاستعداد اللازم لمعالجة المشاكل السياسية المرتبطة بالأمن الوطني؛ بل ودعمها وتطويرها في سبيل تعزيز أمن البلد.

جوانب الالتقاء والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

إنَّ عرضَ جوانب التشابه والتباين مع البحوث السابقة التي تناولت مشكلة البحث؛ يمنح للباحثة فرصةَ الإضافة العلمية لهذه الدراسة، والتي تؤكد مِن خلالها أنَّ هذه الدراسة ليست تكراراً؛ بل تكميلاً لما انتهت إليه الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة الأمن الفكري، ولكي يتضح ذلك يمكن تحديد جوانب الالتقاء والتباين في ضوء العناصر المنهجية الآتية:

١. من ناحية الهدف:

هدفت أغلب الدراسات السابقة إلى تحقيق الأمن الفكري والوطني عموماً، بينما هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مدى فعالية دور المواقع الإلكترونية في تعزيز الأمن الاجتماعي لدى المجتمع السعودي في مجال الترابط الاجتماعي.

٢. من ناحية مجتمع البحث:

اختلفت مجتمعات البحث في الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية؛ حيث شملت الذكور والإناث ومحتويات المادة الدراسية، بينما ركَّزتْ الدراسة الحالية على المادة العلمية الإلكترونية المهتمة بالأمن الاجتماعي.

٣. من ناحية منهج وأداة البحث:

تنوَّعتْ المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة، بينما ركَّزت الدراسة الحالية على استخدام منهج المسح الاجتماعي للمواقع الإلكترونية؛ حيث اتفقت معها دراسة آل زبران

(١٤٣٢هـ)، ودراسة العنزي (١٤٣٧هـ) , ودراسة الحربي (١٤٢٨هـ) في استخدامها للمنهج.

كما ركَّزت بعضُ الدراسات السابقة على أداةٍ كميَّة لجمع المعلومات، بينما استخدمتْ هذه الدراسة أداة كيفية، وهي أداة (بطاقة) تحليل المحتوى، وقد اتفقت دراسة البكر (١٤٢٤هـ)، ودراسة الحربي (١٤٢٨هـ)، ودراسة الدوسري (١٤٣٠هـ) مع الدراسة الحالية في أداة البحث. كما انفردتْ هذه الدراسة مع دراسة ويليام بيلفرلي (**William Pelfrey**) (٢٠٠٩م) بأنَّها جمعت بين المنهج المسحي الكمي وتحليل المحتوى الكيفي.

٤. من ناحية متغيرات البحث:

ركَّزتْ الدراسات السابقة في معظمها على مواقع التواصل الاجتماعي عموماً؛ لمعرفة دورها في تحقيق الأمن الفكري، بينما ركَّزت الدراسة الحالية على متغيرين مستقلين هما:

أ- متغير المواقع الإلكترونية.

- موقع السكينة.
- موقع الأمن الفكري.

ب- متغير افتراضات النظرية الاجتماعية المستخدمة بالموقع الإلكتروني لتعزيز الأمن الاجتماعي.

- تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالتصدي للتفكك الاجتماعي.
- تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالوقاية الاجتماعية من الجريمة, وذلك بمعالجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية.
- تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالوقاية الموقفية من الجريمة، وذلك برفض الإرادة الإجرامية.

النظريات الاجتماعية المفسِّرة لمشكلة الدراسة:

"تحتل النظرية مكانةً متميزة في البحث العلمي بصفة عامة بغض النظر عن نوع الظاهرة أو المشكلة المدروسة، فهي تحدِّد هوية العلم" (البياتي, ٢٠١٢م، ص٥٦).

وتُعرَّف النظرية الاجتماعية **Sociological Theory** بأنها: "عبارة عن إطارٍ فكري يُفسِّرُ مجموعةً من الفروض العلمية، ويضعها في نسقٍ علمي مترابط" (بدوي، ١٩٩٣م، ص٤٢٤)، فهي "عبارة عن مدرسةٍ فكريةٍ تحوي قواعد ومبادئ إجرائية تحدِّدُ سياسة الباحث في علم الاجتماع، وتوجيهه نحو تناول الموضوعات المثمرة" (السيف، ٢٠١٠م، ص٦). فعلى الباحثين في الدراسات الاجتماعية الاستناد على التوجه النظري الذي سيحدد مسار بحثه ويوجهه لتفسير القضية الاجتماعية ووصفها وتحليلها؛ لكونه إطار معرفي ومنهجي يتحرك الباحث من خلاله في دراسته. ولقد اعتمدتْ الباحثةُ في تفسير موضوع الدراسة على النظريات الاجتماعية الآتية:

أولاً: نظرية التفكُّك الاجتماعي Social Disorganization:

تبيَّنَ للباحثة أنَّ بعض المواقع الإلكترونية تستخدمُ افتراضاتِ التفكك الاجتماعي لعرض المادة العلمية للقارئ؛ لتعزيز الأمن الفكري لديه، وقد تزعَّم العالم الأمريكي ثورستن سيلين **Sellin Thorsten** هذه النظرية، وأقامها على أساس المقارنة بين أنواع المجتمعات المختلفة، وبين مراحل حياة الفرد داخل المجتمع الواحد مِن ناحيةٍ أخرى. فالمجتمعات الريفية تتميَّزُ بالأمن والاستقرار والطمأنينة أكثر من المجتمعات المتحضرة التي تتعدَّدُ فيها الجماعات المتباينة، كـ: فئة الفقراء, وفئة الأغنياء, وفئة المتعلمين وغير المتعلمين, وغيرها من الفئات، الأمر الذي يؤدي إلى تضارب المصالح لدى الأفراد. فالمجرم في تقدير هذه النظرية يأتي سلوكه الإجرامي كأثرٍ لعاملِ عدم الانسجام الاجتماعي أو التفكك الاجتماعي الذي يتَّخذُ تصارع القيم في المجموعات المختلفة، وذلك حين يستجيب لمجموعة تستبيح المسلك الإجرامي.

فحين تتطوَّرُ حياة الفرد من الأسرة إلى المجتمع المدرسي الذي يتأثر فيه بجماعات الأصدقاء ذات الاتجاهات المختلفة، ثم يختلط بعدة مجموعات: مجموعة النادي، مجموعة العمل، مجموعة الأصدقاء, فإن نماذج السلوك في المجموعات العديدة التي يعيش فيها تتعارض وتتصارع، مما قد يؤدي إلى إتيان أنواعٍ من السلوك الإجرامي استجابة لتأثيرِ إحدى الجماعات التي تستبيح السلوك الإجرامي (الدوري، ١٩٨٤م، ص٢٢٩). ويشير السيف (١٤٣٨هـ) إلى أنَّ نظرية التفكك الاجتماعي اعتمدتْ عند تفسيرها للسلوك الإجرامي على إبراز فكرة طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تسود التجمعات الإنسانية؛ حيث تفترض أنَّ مشكلة الجريمة والانحراف تقلَّ في المجتمعات التي تسودها العلاقات الأولية المتمثلة في العلاقات الشخصية والقرابية كـ: القرى, والأحياء, وبعض المدن المتجانسة ثقافياً نتيجةً لازدياد عملية الضبط الاجتماعي, والتحكم بسلوك الأفراد في ضوء الأعراف والتقاليد الاجتماعية، بينما يزداد حجم الإجرام وارتكاب الأفعال السلوكية المنحرفة إذا طرأ على المجتمع التغير والتحضر والتصنيع، وتبدلت العلاقات الأولية بعلاقات ثانوية تقوم على أساس التعاقد والمصلحة, وهذا ما يسود علاقات المدن والمراكز الحضرية الكبيرة التي تتميز بكثافة السكان والتمايز العرقي؛ وذلك نتيجة لصعوبة الضبط الاجتماعي, والتحكم بسلوك الأفراد في مثل هذه المجتمعات، ونتيجة لقلة أثر الأعراف والتقاليد الاجتماعية في تنظيم العلاقات, مما يتيح الفرصة لحدوث الصراعات بين أفراد المجتمع، ونتيجة لعدم التجانس العرقي مما يحدث تفككاً اجتماعياً في المجتمع فتصبح هناك فرصةٌ لارتكاب سلوكياتٍ وأفعال جنائية (ص ص١٢٥-١٢٦).

وبناءً على افتراضات نظرية التفكُّك الاجتماعي تعتقد الباحثة أنَّ التصدي للتفكُّك الاجتماعي بين أفراد المجتمع، والناتج من التحضر وعدم التجانس الثقافي وغيرها من العوامل الأخرى...، ينبغي أن ينطبق على المواقع الإلكترونية بما تعرضه من موضوعات تحتوي على القيم والمعايير التي تعمل على الضبط الاجتماعي، وتنظيم

العلاقات، ودحض الصراعات، بما يُدعم ترابط المجتمع؛ بهدف تعزيز الأمن الاجتماعي لدى أفراده.

ثانياً: اتجاه الوقاية من الجريمة Prevention Crime:

لم يكن يوجد في السابق نظرياتٌ تحملُ اسم (الوقاية من الجريمة) كما هو الآن في الوقت الحالي، إنما كانتْ هناك أفكارٌ ومنطلقات ومحاولات تجدها متضمنة في آراء ومبادئ وأفكار ذات طابع وقائيٍ لبعض المدارس العلمية السابقة, ك: (المدرسة التقليدية، والمدرسة الوضعية) في تفسيرها للسلوك الإجرامي، وهذه الأفكار الوقائية التي سعت إلى محاولة فهم وتفسير الجريمة يرجع لها الفضل في تكوُّن الفكر الوقائي والتنظير لعلم الوقاية من الجريمة (الربدي، ١٤٣٢هـ، ص ص٤٧-٤٨)، كما يشير الربدي (١٤٣٢هـ) إلى أنه هناك توجهاتٌ عديدة لإيجاد أساليب عملية ناجحة؛ للسيطرة على الجريمة وارتفاع معدلاتها، وذلك من خلال التعامل معها قبل وقوعها؛ أي: اتخاذ تدابير وقائية (قبلية) اجتماعية, أو موقفية بدراسة الظاهرة الإجرامية من منظور علم الوقاية من الجريمة، والذي يهتم بمعالجة الظروف, والعوامل, والشروط, والمواقف التي تهيء وتساعد على حدوث الأفعال الإجرامية (ص٣).

ويرى طالب (٢٠٠١م) أنَّ الاتجاهات في مجال الوقاية من الجريمة قد اختلفت وتنوعت، ومن أشهر تلك الاتجاهات المتخصصة في وقتنا المعاصر: اتجاه الوقاية الموقفية من الجريمة، واتجاه الوقاية الاجتماعية من الجريمة (ص ص ٤٦-٤٧).

ويؤكد (الربدي،١٤٣٢هـ) على أنَّ كلا الاتجاهين ينطلقان مِن منطلقات علمية يستندان إليها في تنظيرهما، ومن ثم يضع خططه وبرامجه؛ للوقاية العملية على ضوء خلفيات نظرية واضحة ومتخصصة في علم الوقاية من الجريمة (ص٥).

ولكي لايصبح هناك خلطٌ بين المفهوم العلمي للوقاية من الجريمة والمفاهيم الأخرى, ك: (العلاج، والمكافحة الميدانية، والإصلاح، والتأهيل وغيرها من المفاهيم) سنتطرق إلى المفهوم العلمي للوقاية من الجريمة عند الرالي (في الربدي، ١٤٣٢هـ)، والذي عرفه

بأنه: "العمل بمنع قيام الشخصية الإجرامية، وبيئة الفعل المعاصرة للجريمة" (ص ص٦-١٤).

وهنا إشارةٌ لاتجاه الوقاية الاجتماعية الذي يركز على تحييد العوامل المؤدية إلى بروز الشخصية الإجرامية، وإشارة إلى اتجاه الوقاية الموقفية الذي يركز على تقليل الظروف البيئية المهيئة لحدوث الفعل الإجرامي.

وتشير الأنماط التنظيرية المعاصرة في مجال الوقاية من الجريمة إلى التباين في الاتجاهات الحديثة في مجال الوقاية من الجريمة، وإلى التباين في الرؤية حول الأصناف التطبيقية للوقاية من الجريمة؛ حيث ظهر هذا الاتجاه المعاصر بعد الثمانينات في كلٍّ من أوربا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية بعدما قدَّم مجموعةٌ من الباحثين المعاصرين اعتراضاتٍ على جدوى بعض النظريات في ميدان علم الإجرام عامة، وجدوى التصنيفات التي انبثقت عنها انبثاقاً مباشراً أو غير مباشرٍ في مجال الوقاية التطبيقية، والتدابير والبرامج الوقائية المتصلة بها (طالب، ٢٠٠١م، ص ص٤٦-٤٧).

ويرى (اليوسف، ١٤٢٧هـ) "أنَّ الأنماط النظرية في مجال الوقاية من الجريمة يمكن حصرها في نمطين أساسيين هما" (ص٦٣):

١. **الوقاية الاجتماعية** Social Prevention

تبيَّن للباحثة أنَّ بعضَ المواقع الإلكترونية تستخدمُ افتراضاتِ الوقاية الاجتماعية لعرض المادة العلمية للقارئ؛ لتعزيز الأمن الاجتماعي لديه، وقد كان فيري**Ferri** هو الممثل للاتجاه البيولوجي الاجتماعي في المدرسة الوضعية، والذي نادى بضرورة التعديل على العوامل الاجتماعية والبيئية التي أدت إلى بروز الشخصية الإجرامية لدى الفرد. ويعدُّ الاتجاه الوقائي الاجتماعي إمتداداً للأفكار الوقائية المتضمنة في اتجاهات المدارس الثلاث: (التقليدية – الوضعية – الدفاع الاجتماعي)؛ حيث تعدُّ بمثابة التنظير الأول لهذا الاتجاه (الربدي، ١٤٣٢هـ، ص ص٣٥-٣٧).

وقد أشار الحيدر (في الحيدر، ١٤٢٥هـ) إلى الوقاية الاجتماعية في تعريفه للوقاية من الجريمة، والتي عرفها بأنها: "كافة الأنشطة المتخذة عن طريق الأفراد أو الجماعات الرسمية وغير الرسمية والتي تهدف من ورائها إلى منع أو تقليل الوقائع الإجرامية من خلال التدخل في الأسباب المؤدية إلى نشوء الشخصية الإجرامية" (ص.٦).

كما يرى (اليوسف، ١٤٢٧) أنَّ الوقاية الاجتماعية تركِّز على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المفرزة للجريمة، وكيفية معالجتها عن طريق التعلم، والتثقيف، وملء أوقات الفراغ لدى أفراد المجتمع، وتوفير العمل والسكن وغيرها مِن البرامج الاجتماعية الموجهة (ص.٦٣).

وتفترض الوقاية الاجتماعية أنَّ ظهور وبروز الشخصية الإجرامية عند الأفراد هي التي تجعل لديهم إرادة دافعة لارتكاب الجريمة؛ لذلك ينطلق هذا الاتجاه من منطلقٍ اجتماعي في الوقاية من الجريمة, وذلك بالتركيز على معرفة العوامل, والظروف, والشروط, والأحوال الاجتماعية المهيئة لبروز الشخصية الإجرامية لدى الأفراد؛ لكي يتم محاولة القضاء عليها أو التقليل مِن أثرها في وقتٍ مبكر من مراحل عمر الإنسان خاصة عند الأفراد الأسوياء, ثم التركيز على الفئات التي تكون ظروفهم الأسرية والاجتماعية مهيئة لذلك (الربدي، ١٤٣٢، ص ص.١٠١-١٠٢).

وبناءً على افتراضات اتجاه الوقاية الاجتماعية تعتقد الباحثة أنَّ التعامل مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية؛ للمحافظة على أفكار الأفراد الأسوياء وبخاصة الذين يعانون من مشاكل معيشية واجتماعية ينبغي أن تنطبق على المواقع الإلكترونية بما تعرضه من موضوعات تعليمية وتثقيفية وتوجيهية تسعى إلى تحييد وتقليل العوامل والأسباب المؤدية إلى ظهور الشخصية المنحرفة، وظهور وتنامي الإرادة الإجرامية؛ بهدف تعزيز الأمن الاجتماعي لدى أفراد المجتمع.

وتشير الباحثة إلى أنَّ اتجاه الوقاية الاجتماعية بالإضافة إلى تعامله مع جميع الفئات العمرية يركِّزُ على الوقاية القبلية للأفراد الأسوياء الذين يعانون من ظروف في

مراحلهم العمرية الأولى (صغار السن)؛ لكونهم في مرحلة تكوين الإرادة؛ إذ يتعرضون لعوامل وظروف مساعدة للوقوع في الانحراف الفكري؛ حيث أولت المواقع الإلكترونية اهتماماً كبيراً لأفكار الأفراد المسؤولين الذين يتعاملون مع هذه المرحلة العمرية باعتبار أنَّ تكوين الأفكار لدى الناشئ ما هي إلا انعكاس لأفكار المسؤولين عنهم.

٢. **الوقاية الموقفية** Situation Prevention

تبيَّنَ للباحثة أنَّ بعض المواقع الإلكترونية تستخدم افتراضات الوقاية الموقفية لعرض المادة العلمية للقارئ؛ لتعزيز الأمن الاجتماعي لديه؛ حيث ظهرت نظريات حديثة؛ للوقاية من الجريمة، وكان منها: نظرية النشاط الرتيب, ونظرية الاختيار العقلاني والتي كانت لها الفضل في ظهور الاتجاه الموقفي، فقد اعتمدت تلك النظريات على إرجاع وقوع الفعل الإجرامي من عدمه بحسب المواقف التي تكون هدفاً إجرامياً للأفراد, وبناءً عليها, يمكن اعتبارها إطاراً نظرياً للاتجاه الموقفي في الوقاية من الجريمة؛ لكونها تعتمد في تفسيرها للفعل الإجرامي على الموقف والفرصة الدافعة لحدوث الفعل الإجرامي من أجل التدخل الوقائي الذي يعمل على تحجيم وتقليل المواقف والفرص الإجرامية بطرق وأساليب وتدابير وقائية قبلية تعالج تلك المواقف؛ للحيلولة دون حدوث الفعل الإجرامي من الأصل (الربدي، ١٤٣٢هـ، ص ص٥٩-٨٤).

وقد أشار العطيان (١٤٢٦هـ) إلى الوقاية الموقفية في تعريفه للوقاية من الجريمة، والتي عرفها بأنها: "أخذ الاحتياطات وكل الإجراءات؛ لمحاولة منع الزيادة في نسبة أعداد الجريمة، وذلك بتعطيل فرصة ارتكاب المجرم للجريمة من خلال اتخاذ كل التدابير اللازمة التي تجعل الهدف صعب المنال على المجرم" (ص١٦٥)

وتنطلق الوقاية الموقفية من فرضية: إنَّ السيطرة والتحكم بالمواقف والظروف التي تحيط بالأهداف الإجرامية تؤدي حتماً إلى تحييد وقوع الفعل الإجرامي أو التقليل من وقوعه، فالبيئة هي المحرك للوقوع في الجريمة، من حيث إن تلك الأهداف الإجرامية

في سياق ذلك الموقف والبيئة سهلة الاستغلال والوصل إليها (الربدي، ١٤٣٢هـ، ص ص٩٣-٩٤).

ويرى (اليوسف، ١٤٢٧هـ) أنَّ هذا النوع من الوقاية تنصبُّ الجهود فيه نحو فئات اجتماعية معرَّضة للوقوع في براثن الجريمة، ولكي يحدث السلوك المنحرف لابدَّ أن تتوافر في الشخص الإرادة لممارسة السلوك، على أن هذه الإرادة لا تكفي وحدها لإفراز سلوك خارج على القانون ما لم تتوفر الفرصة والمقدرة للشخص على ممارسة السلوك المنحرف, فعلى سبيل المثال: ذكر اليوسف: لتكون الإرادة الإجرامية لدى الشخص موجودة لممارسة سلوك التطرف المصحوب بالعنف، فلابد من أفكار تغذي هذا السلوك لديه؛ كي يصبح مستعداً وقابلاً لتلقي الأفكار التي تصوِّرُ له فساد الآخرين, وإنه يحمل الحقيقة المطلقة وحده، هذا الفكر المتطرف ينطلق من محور تشكل الإرادة الإجرامية؛ حيث إنَّ الأفكار المتطرفة تتشكل لدى الأشخاص الذين لديهم الاستعداد لتقبلها فتكون لديهم الإرادة لممارسة السلوك الإجرامي، ويصبحون جاهزين لممارسته متى ما توفرت لديهم الفرصة والمقدرة (ص ص٦٣-٦٤).

وقد صنف طالب (٢٠٠١م) الفئات الاجتماعية المعرضة للانحراف إلى عدة فئات، وهي فئاتٌ متغيرة ومتجددة وفقاً لتغير الحياة الاجتماعية، ومن أمثال تلك الفئات: (الأيتام والمراهقون، أبناء وأسر المتورطين في العمليات الإرهابية، أبناء وأسر المودعين في السجون والمؤسسات الاجتماعية، وغيرهم من الفئات...) (ص١٤٣).

ويفرق اليوسف (١٤٢٧هـ) بين جهود المكافحة التي تظلُّ في مجملها مرتكزة على تقليل الفرص لممارسة السلوك الإجرامي، وتقليل فرص المقدرة على ممارسته، وبين جهود الوقاية التي تُعدُّ مرحلةً أكثر تطوراً لكونها تنطلقُ من الجهود الرامية إلى تقزيم الإرادة الإجرامية لدى الأشخاص، بحيث لا يرغبون في ممارسة السلوك المنحرف منذ البداية عن طريق جميع وسائط التنشئة الاجتماعية، وعبر توفير الرفاهية التي تجعلهم لا يفكرون أو يرغبون في ممارسة السلوك الإجرامي حتى وإن توفَّرت لديهم الفرصة

والمقدرة لممارسة مثل هذا السلوك. ويرى اليوسف أنَّ جهود الوقاية المنطلقة من رفض الإرادة الإجرامية في مجملها تنطلق من البرامج التنموية التي تهدف إلى رفاهية الفرد، وتجعل إرادته في ممارسة السلوك المنحرف قليلة إن لم تكن معدومة، ويؤكد اليوسف على أنَّ جهود الوقاية يجب أنْ تقومَ بها مؤسسات المجتمع المختلفة خاصة وسائط التنشئة الاجتماعية المتعددة؛ حيث إنَّ رفض السلوك الإجرامي ينبغي أنْ ينطلق من محور الوقاية؛ أي: وجود دوافع داخلية لدى الأفراد تمنعهم من ممارسة السلوك المتطرف (ص٦٥).

وتفترض الباحثة أنَّ المواقع الإلكترونية إحدى وسائط التنشئة الاجتماعية الحديثة التي ينبغي أنْ تمارس جهود الوقاية الموقفية عبر الموضوعات المهتمة بالتنمية والترفيه لأفراد المجتمع كتدبيرٍ وقائي قبلي يُصعِّب الهدف الإجرامي عبر حمايته من تكون الإرادة الإجرامية وذلك بهدف تعزيز الأمن الاجتماعي لدى أفراد المجتمع. وقد لوحظ أنَّ الاتجاه الموقفي يركِّز على الوقاية القبلية للأفراد الأسوياء بخاصة الفئات المعرضة للانحراف، مثل: فئة المراهقين، الأيتام، المتخلفون دراسياً، أبناء السجناء، المعنفون وغيرهم من الفئات؛ لكونهم فئة سريعة التأثر يسهل وقوعها في الجريمة متى ماهُيِّئت لها المواقف والفرص.

ومما يجدر التنبية عليه أنَّ الباحثة أجرت في فصل الدراسة الميدانية كيفية استثمار المواقع الإلكترونية للنظريات الاجتماعية في إيصالها للمواد العلمية المقروءة والمسموعة والمرئية؛ بهدف تعزيز الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي؛ حيث اشتملت على مجموعة مِن الأمثلة والصور لما تتناوله المواقع الإلكترونية من موضوعات فُعِّلت من خلالها نظرية التفكك الاجتماعي التي تسعى إلى التصدي للتفكك الاجتماعي بين أفراد المجتمع؛ لتعزيز الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي. كما اشتملت على أمثلة وصور لما تتناوله المواقع الإلكترونية من موضوعات فُعِّلت من خلالها اتجاه الوقاية الاجتماعية من الجريمة الذي يهتم بمعالجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية؛ للحفاظ على الأمن الاجتماعي وتعزيزه لدى أفراد المجتمع السعودي. كما اشتملت على أمثلة وصور لما تتناوله

المواقع الإلكترونية من موضوعات فُعّلت من خلالها اتجاه الوقاية الموقفية من الجريمة الذي يهتم برفض الإرادة الإجرامية؛ وذلك لتعزيز الأمن الاجتماعي لدى أفراد المجتمع السعودي.

نوع ومجتمع ومنهج الدراسة.

نوع الدراسة: دراسة وصفية، ومجتمع الدراسة: الموضوعات في المواقع الإلكترونية، وقد استخدمت الدراسة منهجَ المسح الاجتماعي لجميع المواقع الإلكترونية التي تهتمُّ بالأمن الاجتماعي، وتقي المجتمعات من الانحرافات الفكرية، وقد توصَّلت الباحثة إلى تسعةِ مواقع إلكترونية، وهي: موقع جامعة الدول العربية، موقع مجلس التعاون الخليجي، موقع الأمم المتحدة، موقع الاتحاد الإفريقي، موقع منظمة المؤتمر الإسلامي، موقع مركز اعتدال، موقع مرصد الأمن الفكري، موقع السكينة، موقع الأمن الفكري. وقد أخذتْ الباحثة عيّنة عمدية من المواقع متمثلة في موقع السكينة، وموقع الأمن الفكري؛ لوضوح أهدافهما وتناسبها مع أهداف البحث، وعلى اعتبار أنهما متخصصان في تحقيق الترابط الاجتماعي بين افراد المجتمع بما ينعكس على حمايتهم الفكرية، في حين أنَّ بعض المواقع متخصصة في قوانين مكافحة الإرهاب الدولية، وبعضها مواقع جديدة تم تدشينها بهدف مكافحة التطرف ونشر ثقافة الاعتدال, ولكن لا تحتوي على نصوص وموضوعات تعزِّز الترابط الاجتماعي في المجتمع السعودي؛ حيث إنَّها مازالت في طور التدشين، وخصائصها لا تتوافق مع خصائص هذه الدارسة. أما وحدة الدراسة: فهي الموضوعات التي تناولت تحقيق الترابط الاجتماعي في المجتمع السعودي.

حدود (مجالات) الدراسة.

أ- الحدود الموضوعية: يقتصرُ موضوع هذه الدراسة على إيضاح مدى مناسبة المادة العلمية في محتوى المواقع الإلكترونية في تحقيق الترابط الاجتماعي بين افراد المجتمع، والمتمثلة في موقع السكينة، وموقع الأمن الفكري.

ب- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في المجتمع السعودي.

ت- الحدود الزمنية: تُجرى الدراسة التطبيقية وتجمع البيانات عن طريق جداول التفريغ خلال العام الدراسي ٢٠٢٣م.

أداة جمع البينات.

استخدمت الباحثة لرصد البيانات من مجتمع الدراسة المواقع الإلكترونية أداة تحليل المحتوى بطاقة التفريغ؛ حيث صممت تصميماً منهجياً يساعد على جمع البيانات بيسر وسهولة. وقد مرَّ تصميم (بطاقة التفريغ) بمراحل وخطوات على النحو الآتي:

أ- صياغة محاور البطاقة وعناصرها: وذلك وِفق أهداف وتساؤلات البحث، وقد اُختيرتْ المحاور والعناصر من أدبيات الدراسات السابقة التي اهتمت بمحاربة الانحراف الفكري ووقاية المجتمع منه، ونقد هذه المحاور والعناصر نموذج مثالي ينبغي أن يحويه الموقع الإلكتروني؛ ليقوم بدوره بتعزيز الأمن الاجتماعي في المجتمع.

ب- تحكيم بطاقة تحليل المحتوى: بعد التصميم المبدئي للمحاور تم عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس المختصين في علم الاجتماع ومناهج البحث وبعض الخبراء العاملين في المجال الأمني؛ للتحقق من الصدق الظاهري للأداة، والتأكد من علاقة المحاور والعناصر بتعزيز الأمن الاجتماعي.

ت- ثبات بطاقة تحليل المحتوى: بعد التأكد من صدق أداة الدراسة من المحكمين، قمت بقياس ثباتها؛ إذ إنَّ الثبات شرط في الأداة البحثية؛ حيث أكدت دراسة عبيدات، عدس، عبد الحق (د.ت) أنَّ المقياس يعدُّ ثابتاً عند الحصول على النتائج نفسها فيما لو أعيد استخدام الاستمارة نفسها مرةً ثانية لتحليل المحتوى نفسه (:١٥٩). ومن طرق قياس ثبات أداة الدراسة "أنْ يطلب من المحلل نفسه في وقتين مختلفين إعادة تحليل المادة الإعلامية مرة أخرى" (الحيزان، ٢٠٠٤: ١٤٨)؛ لذلك تم حساب الثبات عن طريق الاختيار العشوائي لبطاقة

تحليل المحتوى (للأيقونات) في كلِّ موقعٍ إلكتروني وحساب بياناتها، ثم أخذت الباحثة مرة أخرى بعد فترة أسبوعين بطاقة أخرى، ولحساب قيمة الثبات استخدمت الباحثة معادلة الثبات التوافقي على موقع الأمن الفكري وموقع السكينة وهي: "إن الثبات = عدد خلايا التوافق ÷ عدد الخلايا الكلية" (الدوسري، ٢٠٠٩: ٩٣)، وقد بلغت قيمة الثبات في بطاقة موقع الأمن الفكري (٠.٩٥), بينما بلغت قيمة الثبات في بطاقة موقع السكينة (٠.٩١) وهي قيمةٌ عالية وتشير إلى ثبات الأداة في كلا الموقعين.

ث- تطبيق أداة الدراسة: طُبقت بطاقة تحليل المحتوى على المواقع الإلكترونية: (الأمن الفكري، السكينة)، وحدَّدت الدراسة (وحدة العنوان الرئيسي للموضوع) كوحدة أساسية للتحليل في هذه الدراسة، مع قراءة النص، والاستماع للمادة العلمية؛ لتحديد الاتجاه النظري الذي اتبعه الموقع الإلكتروني؛ لإيصال الرسالة العلمية لأفراد المجتمع بهدف تحقيق الترابط الاجتماعي، وكذلك قراءة النص والاستماع للمادة العلمية؛ لتحديد جوانب التميز والفوائد في مجال تعزيز الأمن الاجتماعي بالمجتمع. وقد تم تصميم تدرج لمقياس حجم استخدام الموضوعات التي من شأنها تعزيز الأمن الاجتماعي في المواقع الإلكترونية، واتبعت خطوات منهجية روعي فيها حساب عددِ التكرارات لجميع الفئات في موقع السكينة وموقع الأمن الفكري, وكان عددها في كلا الموقعين (٢٩٨٨) تكراراً، ومن ثم تم قسمتها على (٢٤) وهي عدد جميع فئات (عناصر) بطاقة التفريغ وكان الناتج (١٢٤.٥) وهو المتوسط، ولتحصيل المتوسط غير المتحيز (المرجح) قُسِّمَ المتوسط العام على (٢)، وكانت المسافة تساوي (٦٢.٢٥)، وعلى هذا الأساس توصَّلت إلى تصميم لقياس كفاية الموضوعات المعززة للأمن الاجتماعي في المواقع الإلكترونية؛ لتصبح الدلالة الاجتماعية لنتائج البحث على النحو الآتي:

- صفر = لا يوجد استخدام للموضوعات المطلوبة لتحقيق الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع في المواقع الإلكترونية.
- من ١ إلى ٦٢ موضوعاً = استخدام الموضوعات لتحقيق الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع في المواقع الإلكترونية نادرٌ جداً.
- من ٦٣ – ١٢٤ موضوعاً = استخدام الموضوعات لتحقيق الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع في المواقع الإلكترونية نادرٌ.
- ١٢٥–١٨٧ موضوعاً = استخدام الموضوعات لتحقيق الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع في المواقع الإلكترونية كافٍ ومناسب.
- أعلى من ١٨٧ موضوعاً = استخدام الموضوعات لتحقيق الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع في المواقع الإلكترونية كثير.

المعاملات الإحصائية المستخدمة.

تم تحليل أداة تحليل المحتوى (بيانات البطاقة) إلكترونياً باستخدام البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية (**SPSS**), واعتمدت الدراسة لتحقيق الأهداف على الإحصاء الوصفي وخاصة التكرار ؛ للتأكد من مدى كفاية موضوعات المواقع الإلكترونية في تعزيز الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع السعودي، وكل هذا يساهم في تحقيق أهداف البحث والإجابة عن التساؤلات الرئيسية.

نتائج الدراسة.

من خلال تحليل المحتوى لموقعي: السكينة والأمن الفكري، ومن خلال استخدام الإحصاء الوصفي توصَّلت الدراسة إلى نتائج رئيسة تحقِّقُ أهداف البحث الأساسية، وبما يناسب الأهمية العلمية والتطبيقية للدراسة. وقد استندتْ الدراسة إلى الاتجاه النظري الذي اتبعه كلٌّ من: (موقع السكينة وموقع الأمن الفكري) في عرض رسالتهما العلمية, وتعاملهما مع الموضوعات المطروحة؛ لتحقيق الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع

السعودي؛ حيث وجد إنّ اتجاه الوقاية الاجتماعية الذي يسعى إلى عرض المادة العلمية بإسلوب المعالجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية المفرزة للجريمة مِن أكثر الاتجاهات النظرية التي تناولها الموقعان في عرض رسالتهما العلمية، بينما اتجاه الوقاية الموقفية الذي يسعى إلى عرض المادة العلمية بإسلوب رفض الإرادة الإجرامية كان تناوله متوسطاً، ويُعد الاتجاه الذي يسعى إلى التصدي للتفكك الاجتماعي مِن أقل الاتجاهات النظرية التي تناولها الموقعان الإلكترونيان في عرض رسالتهما العلمية؛ لتحقيق الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع السعودي، واتضحت النتيجة على النحو الآتي:

حيث إن النتيجة تحقِّق هدف الدراسة وتجيب على تساؤلاتها، والذي حاولت الدراسة من خلاله تحديد حجم كفاية عدد الموضوعات؛ لدعم ومساندة الترابط الاجتماعي لتعزيز الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي، وقد توصلت الدراسة إلى ما هو آت:

المواقع الإلكترونية وتعزيز التماسك الأسري.

كشفت الدراسةُ التطبيقية مِن خلال فحص المحتوى لموقع السكينة وموقع الأمن الفكري، إنَّ الموقعان الإلكترونيان يستثمران ويُفعِّلان الموضوعات الاجتماعية التي من شأنها الحدّ مِن التفكك الأسري في نوافذها المختلفة المقروءة والصورية؛ لما لها مِن دورٍ في دعم ومساندة الترابط الاجتماعي بما يعزِّزُ الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي، وإنَّ الموقعان الإلكترونيان فعَّلا المادة العلمية المتعلقة بالتماسك الأسري من خلال افتراضات النظريات الاجتماعية الثلاثة الموجَّهة للدراسة، كما يتبيَّن من الجدول الآتي رقم (١):

جدول رقم (١) يوضح المواقع الإلكترونية وتعزيز التماسك الأسري.

الموقعان الإلكترونيان وتعزيزهما للتماسك الأسري						
موقع السكينة			موقع الأمن الفكري			
نافذة المكتبة الرقمية، ونافذة الدراسات التربوية.	نافذة الخطب، ونافذة المحاضرات العلمية، ونافذة التوعية الإلكترونية.	نافذة التصاميم التوعوية، ونافذة الصور.	نافذة الحوارات، ونافذة الأنشطة والفعاليات.	نافذة الخطب.	نافذة المقالات، ونافذة التقارير، ونافذة التحقيقات.	نافذة البحوث والدراسات.
١٦	١٢	١٢	٨	٢	٣٠	٧
مجموع التكرارات	٢٨.٠٠	مجموع التكرارات		٥٩.٠٠		
الدلالة الاجتماعية	نادر جداً	الدلالة الاجتماعية		نادر جداً		
النظريات الاجتماعية			النظريات الاجتماعية			
(١) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالتصدي للتفكك الاجتماعي.	(٢) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالوقاية الاجتماعية من الجريمة، وذلك بمعالجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية.	(٣) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالوقاية الموقفية من الجريمة، وذلك برفض الإرادة الإجرامية.	(١) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالتصدي للتفكك الاجتماعي.	(٢) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالوقاية الاجتماعية من الجريمة، وذلك بمعالجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية.	(٣) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالوقاية الموقفية من الجريمة، وذلك برفض الإرادة الإجرامية.	
٩٤.٠٠	٢٠٧.٠٠	٣١٩.٠٠	٤٥٠.٠٠	١٢٦١.٠٠	٨٤٨.٠٠	

يُلاحَظُ مِن بيانات تحليل المحتوى لموقعي: السكينة والأمن الفكري أنهما ناقشا موضوعات تهتمُّ بترابط المجتمع، وذلك بعرض مادة علمية تسعى إلى تحقيق تماسك الأسرة وترابطها مما يسهِمُ في تحقيق الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي، وقد استند الموقعان الإلكترونيان في طرحهما لموضوعات التماسك الأسري على افتراضات النظريات الاجتماعية, وذلك بالتصدي للتفكك الاجتماعي، والوقاية الاجتماعية مِن الجريمة لأفراد المجتمع من خلال معالجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية، والوقاية الموقفية من الجريمة لأفراد المجتمع من خلال رفض الإرادة الإجرامية، ويتضِحُ ذلك من مجموع التكرارات للموضوعات في الموقعين الإلكترونيين على النحو الآتي:

١. تشير البيانات إلى أنَّ حجمَ استخدام موضوعات التماسك الأسري في موقع الأمن الفكري كان نادراً جداً؛ حيث بلغت عدد موضوعاته (٥٩) موضوعاً، وبفحص محتوى الموقع اتَّضحَ الآتي: يعتمد موقع الأمن الفكري بشكل أكثر على المقروء في طرحه لموضوعات التماسك الأسري؛ لتعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي، كما في المقالات والتقارير والتحقيقات المكتوبة في المجلات العلمية؛ حيث بلغت عدد موضوعاتها (٣٠) موضوعاً، كما طُرِحتْ مكتوبة (٧) مراتٍ أيضاً في نافذة الدراسات والبحوث كـ:الرسائل العلمية، كما نَقلتْ الخطب في الموقع موضوعات التماسك الأسري نقلاً مقروءاً مرتين، بينما عُزِّز التماسك الأسري عبر التصاميم التوعوية تعزيزاً صورياً (١٢) مرةً، وأخيراً, عُرِض التماسك الأسري عبر الأنشطة والفعاليات الحوارية (٨) مرات كورش العمل.

٢. تشير البيانات إلى أنَّ طرح موضوعات التماسك الأسري في موقع السكينة كانت أيضاً نادرةً جداً؛ إذ بلغ عدد موضوعاتها (٢٨) موضوعاً، وبفحص محتوى الموقع اتَّضح الآتي: يعتمدُ موقع السكينة على المقروء في طرحه لموضوعات التماسك الأسري؛ لتعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي، كـ: الرسائل العلمية، والكتب في نافذة المكتبة الرقمية، ونافذة الدراسات التربوية؛

حيث بلغ عددها (١٦) موضوعاً، كما عُزِّزَ التماسك الأسري أيضاً بمقالاتٍ وخطابات مكتوبة بلغت (١٢) موضوعاً، وذلك في نافذة الخطب، ونافذة المحاضرات العلمية، ونافذة التوعية الإلكترونية.

وبالنظر إلى الدلالة الاجتماعية يُلاحَظ: إنَّ طرح موضوعات التماسك الأسري في موقعي: الأمن الفكري والسكينة نادرٌ جداً؛ إذ إنَّ عدد موضوعاتهما ليست كافية في مجال دعم ومساندة الترابط الاجتماعي؛ لتعزيز الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي.

المواقع الإلكترونية وتعزيز دور المدرسة.

كشفت الدراسة التطبيقية من خلال فحص المحتوى لموقع السكينة وموقع الأمن الفكري إنَّ الموقعين الإلكترونيين يستثمران ويُفعِّلان الموضوعات الاجتماعية في نوافذهما المختلفة: المقروءة والصورية التي من شأنها تعزيز دور المدرسة في تحصين أفكار الطلبة بما يكفل دعم ومساندة الترابط الاجتماعي، وتحقيق الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي، وإنَّ الموقعين الإلكترونيين فعَّلا المادة العلمية المتعلقة بالمدرسة من خلال افتراضات النظريات الاجتماعية الثلاثة الموجهة للدراسة، كما يتبيَّن من الجدول الآتي رقم (٢):

جدول رقم (٢) يوضح المواقع الإلكترونية وتعزيز دور المدرسة.

الموقعان الإلكترونيان وتعزيزهما لدور المدرسة							
موقع السكينة			موقع الأمن الفكري				
نافذة الخطب.	نافذة المكتبة الرقمية، ونافذة الدراسات التربوية، ونافذة مركز البحوث.	نافذة السكينة في الإعلام.	نافذة الرسومات (إنفوغرافيك).	نافذة الأنشطة والفعاليات.	نافذة مكتبة الصور.	نافذة المقالات، ونافذة التقارير، ونافذة التحقيقات.	نافذة البحوث والدراسات.
٢	٢٦	٤	١	٦٦	٢	٣٥	٢٠

الموقعان الإلكترونيان وتعزيزهما لدور المدرسة					
موقع السكينة			موقع الأمن الفكري		
مجموع التكرارات	٣٢.٠٠		مجموع التكرارات		١٢٤.٠٠
الدلالة الاجتماعية	نادر جداً		الدلالة الاجتماعية		نادر
النظريات الاجتماعية			النظريات الاجتماعية		
(١) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالتصدي للتفكك الاجتماعي.	(٢) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالوقاية الاجتماعية من الجريمة، وذلك بمعالجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية.	(٣) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالوقاية الموقفية من الجريمة، وذلك برفض الإرادة الإجرامية.	(١) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالتصدي للتفكك الاجتماعي.	(٢) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالوقاية الاجتماعية من الجريمة، وذلك بمعالجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية.	(٣) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالوقاية الموقفية من الجريمة، وذلك برفض الإرادة الإجرامية.
٩٤.٠٠	٢٠٧.٠٠	٣١٩.٠٠	٤٥٠.٠٠	١٢٦١.٠٠	٨٤٨.٠٠

يُلاحَظُ مِن بيانات تحليل المحتوى لموقع السكينة وموقع الأمن الفكري: إنَّهما ناقشا موضوعات تهتم بالترابط الاجتماعي من خلال إحياء دور المدرسة بركائزها المتنوعة في تحصين أفكار الطلبة بما يعزز الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي، وقد استند الموقعان الإلكترونيان على افتراضات النظريات الاجتماعية الثلاثة في طرحهما لموضوعات دور المدرسة، وذلك بالتصدي للتفكك الاجتماعي، والوقاية الاجتماعية من الجريمة للطلاب مِن خلال معالجة ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، والوقاية الموقفية مِن الجريمة للطلاب من خلال رفض الإرادة الإجرامية، ويتَّضِحُ ذلك من مجموع التكرارات للموضوعات في المواقع الإلكترونية على النحو الآتي:

١. تشير البيانات إلى أنَّ حجم استخدام الموضوعات المعزِّزة لدور المدرسة في موقع الأمن الفكري كان نادراً؛ إذ بلغت عدد موضوعاته (١٢٤) موضوعاً، وبفحص محتوى الموقع اتَّضح الآتي: يعتمد موقع الأمن الفكري اعتماداً كثيراً على المقروء في طرحه للموضوعات المهتمة بإحياء دور المدرسة؛ لتعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي، كما في نافذة الأنشطة والفعاليات التي قد بلغت موضوعاتها (٦٦) موضوعاً، وكما في المقالات والتقارير والتحقيقات المكتوبة في المجلات العلمية التي قد بلغت (٣٥) موضوعاً، كما طُرِحت مكتوبة (٢٠) مرة في الدراسات والبحوث كـ: الرسائل العلمية، بينما استخدم الصور مرتين في تعزيز دور المدرسة كما في نافذة مكتبة الصور، وأخيراً تناول دور المدرسة بطريقة مخطط المعلومات البيانية (الخرائط الذهنية) في نافذة الرسومات (إنفوغرافيك) مرةً واحدة فقط.

٢. تشير البيانات إلى أنَّ طرح الموضوعات المعزِّزة لدور المدرسة في موقع السكينة كانت نادرة جداً؛ حيث بلغت الموضوعات (٣٢) موضوعاً، وبفحص محتوى الموقع اتَّضح ماهو آت: يعتمد موقع السكينة على المقروء في طرحه للموضوعات المهتمة بإحياء دور المدرسة؛ لتعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي، كما في نافذة المكتبة الرقمية، ونافذة الدراسات التربوية، ونافذة مركز البحوث؛ حيث بلغت عدد موضوعاته (٢٦) موضوعاً، كما أبرز دور المدرسة إبرازاً مكتوباً أيضاً (٤) مرات في نافذة السكينة في الإعلام، كما نُقلت خُطبتان مقروءتان متعلقتان بإبراز دور المدرسة في الموقع.

وبالنَّظر إلى الدلالة الاجتماعية يُلاحَظُ إنَّ الموضوعات المتعلقة في دور المدرسة بركائزها المختلفة من: (مدير، معلم، مرشد طلابي، مقررات ومناهج دراسية، أنشطة، مناخ مدرسي) عُزِّزت في موقع السكينة تعزيزاً نادراً جداً، بينما عُزِّزت في موقع الأمن

الفكري تعزيزاً نادراً، وأن عدد موضوعاتهما غير كافية في مجال دعم ومساندة الترابط الاجتماعي؛ لتعزيز الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي.

المواقع الإلكترونية وتعزيز دور الخطباء.

كشفت الدراسة التطبيقية من خلال فحص المحتوى لموقعي: السكينة والأمن الفكري إنَّ الموقعين الإلكترونيين يستثمران ويُفعِّلان الموضوعات الاجتماعية في نوافذهما المختلفة: المقروءة والمرئية، والتي من شأنها أنْ تعزز دور الخطباء؛ لتحصين أفكار أفراد المجتمع بما يكفل دعم ومساندة الترابط الاجتماعي، وتحقيق الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي، وإنَّ الموقعين الإلكترونيين فعَّلا المادة العلمية المتعلقة بالخطباء مِن خلال افتراضات النظريات الاجتماعية الثلاثة الموجهة للدراسة، كما يتبين من الجدول الآتي رقم (٣):

جدول رقم (٣) يوضح المواقع الإلكترونية وتعزيز دور الخطباء.

الموقعان الإلكترونيان وتعزيزهما لدور الخطباء					
موقع السكينة		موقع الأمن الفكري			
نافذة التأصيل الشرعي، ونافذة الخطب، ونافذة فتاوى العلماء، ونافذة الوسطية، ونافذة روح العزم، ونافذة السكينة في الإعلام.	نافذة المكتبة الرقمية، ونافذة الدراسات التربوية، ونافذة مركز البحوث.	نافذة الأنشطة والفعاليات، ونافذة الحوارات.	نافذة الإصدارات المرئية.	نافذة المقالات، ونافذة المطويات، ونافذة التقارير، ونافذة الخطب.	نافذة البحوث والدراسات، ونافذة الكتب الإلكترونية.
٣٣	٨	٤٩	٦	٣٥	٧
مجموع التكرارات	٤١.٠٠	مجموع التكرارات			٩٧.٠٠
الدلالة الاجتماعية	نادر جداً	الدلالة الاجتماعية			نادر

الموقعان الإلكترونيان وتعزيزهما لدور الخطباء					
موقع السكينة			موقع الأمن الفكري		
النظريات الاجتماعية			النظريات الاجتماعية		
(١) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالتصدي للتفكك الاجتماعي.	(٢) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالوقاية الاجتماعية من الجريمة، وذلك بمعالجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية.	(٣) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالوقاية الموقفية من الجريمة، وذلك برفض الإرادة الإجرامية.	(١) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالتصدي للتفكك الاجتماعي.	(٢) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالوقاية الاجتماعية من الجريمة، وذلك بمعالجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية.	(٣) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالوقاية الموقفية من الجريمة، وذلك برفض الإرادة الإجرامية.
٩٤.٠٠	٢٠٧.٠٠	٣١٩.٠٠	٤٥٠.٠٠	١٢٦١.٠٠	٨٤٨.٠٠

يُلاحَظُ من بيانات تحليل المحتوى لموقعي: السكينة والأمن الفكري أنَّهما ناقشا موضوعات تهتم بالترابط الاجتماعي من خلال إحياء دور الخطباء في تحصين أفكار أفراد المجتمع؛ لتعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي، وقد استند الموقعان الإلكترونيان على افتراضات النظريات الاجتماعية الثلاثة في طرحهما لموضوعات الخطباء، وذلك بالتصدي للتفكك الاجتماعي بين أفراد المجتمع، والوقاية الاجتماعية من الجريمة لأفراد المجتمع من خلال معالجة ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، والوقاية الموقفية من الجريمة لأفراد المجتمع من خلال رفض الإرادة الإجرامية، ويتضح ذلك من مجموع التكرارات للموضوعات في الموقعين الإلكترونيين:

١. تشير البيانات إلى أنَّ حجم استخدام الموضوعات المعزِّزة لدور الخطباء في موقع الأمن الفكري كان نادراً؛ إذ بلغت عدد موضوعاته (٩٧) موضوعاً، وبفحص محتوى الموقع اتَّضح الآتي: يعتمد موقع الأمن الفكري اعتماداً كثيراً

على المقروء في طرحه للموضوعات المهتمة بإحياء دور الخطباء؛ لتعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي، كـ: الموضوعات الحوارية في نافذة الأنشطة والفعاليات؛ حيث بلغ عددها (٤٩) موضوعاً، كما طُرِحَت الموضوعات طرحاً مكتوباً في نافذة المقالات, والمطويات, والتقارير, والخطب (٣٥) مرةً، وعُرضت مكتوبة كـ: الرسائل العلمية في نافذة البحوث والدراسات, والكتب الإلكترونية (٧) مرات، وأخيراً أبرزَ دورُ الخطباء إبرازاً مرئياً يجمع بين الصوت والصورة (٦) مرات في نافذة الإصدارات المرئية.

٢. تشيرُ البيانات إلى أنَّ طرح الموضوعات المعزِّزة لدور الخطباء في موقع السكينة كانت نادرة جداً؛ حيث بلغت عدد موضوعاته (٤١) موضوعاً، وبفحص محتوى الموقع اتَّضح الآتي: يعتمدُ موقع السكينة على المقروء في طرحه للموضوعات المهتمة بإحياء دور الخطباء؛ لتعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي في النوافذ الآتية: (التأصيل الشرعي، الخطب، فتاوى العلماء، الوسطية، روح العزم، السكينة في الإعلام)؛ حيث بلغ عددها (٣٣) موضوعاً، كما عرضَ الموضوعات أيضاً عرضاً مكتوباً كـ: الرسائل العلمية والكتب في نافذة المكتبة الرقمية، ونافذة الدراسات التربوية، ونافذة مركز البحوث التي بلغ عددها (٨) مواضيع.

وبالنظر إلى الدلالة الاجتماعية يُلاحَظُ أنَّ موضوعات الخطباء عُزِّزت في موقع السكينة تعزيزاً نادراً جداً، بينما عُززت في موقع الأمن الفكري تعزيزاً نادراً، وإنَّ عدد موضوعاتهما غير كافية في مجال دعم ومساندة الترابط الاجتماعي؛ لتعزيز الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي.

المواقع الإلكترونية وتعزيز دور العلماء.

كشفتْ الدراسة التطبيقية مِن خلال فحص المحتوى لموقع السكينة وموقع الأمن الفكري أنَّ الموقعين الإلكترونيين يستثمران ويُفعِّلان الموضوعات الاجتماعية في

نوافذهما المختلفة: المقروءة, والمسموعة, والمرئية, والصورية؛ والتي من شأنها تعزيز دور العلماء؛ لتحصين أفكار أفراد المجتمع بما يكفل دعم ومساندة الترابط الاجتماعي, وتحقيق الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي، وإنَّ الموقعين الإلكترونيين فعَّلا المادة العلمية المتعلقة بالعلماء من خلال افتراضات النظريات الاجتماعية الثلاثة الموجهة للدراسة، كما يتبين من الجدول الآتي رقم (٤):

جدول رقم (٤) يوضح المواقع الإلكترونية وتعزيز دور العلماء.

الموقعان الإلكترونيان وتعزيزهما لدور العلماء					
موقع السكينة		موقع الأمن الفكري			
نوافذ المادة العلمية المقروءة: (التأصيل الشرعي، الخطب، فتاوى العلماء، المحاضرات العلمية، المكتبة الرقمية، مركز البحوث، الوسطية، روح العزم، السكينة في الإعلام).	النافذة السمعية للمادة العلمية (النافذة الصوتية).	النافذة المرئية للمادة العلمية (نافذة الفيديو).	نوافذ المادة العلمية المقروءة: (البحوث والدراسات، الكتب الإلكترونية، الفتاوى، الشبهات، الأنشطة والفعاليات، الحوارات، المقالات، التقارير، المراجعات، التحقيقات، المطويات).	النافذة السمعي ة للمادة العلمية (النافذة الصو تية).	النافذة الصورية للمادة العلمية (نافذة التصاميم التوعوية) .	النافذة المرئية للمادة العلمية.
٤١	٣٩	٦	١٠٥	١٤	١	٤١
مجموع التكرارات		٨٦.٠٠	مجموع التكرارات			١٧٠.٠٠

الموقعان الإلكترونيان وتعزيزهما لدور العلماء					
موقع السكينة		موقع الأمن الفكري			
الدلالة الاجتماعية	نادر	الدلالة الاجتماعية		مناسب	
النظريات الاجتماعية		النظريات الاجتماعية			
(١) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالتصدي للتفكك الاجتماعي.	(٢) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالوقاية الاجتماعية من الجريمة، وذلك بمعالجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية.	(٣) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالوقاية الموقفية من الجريمة، وذلك برفض الإرادة الإجرامية.	(١) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالتصدي للتفكك الاجتماعي.	(٢) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالوقاية الاجتماعية من الجريمة، وذلك بمعالجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية.	(٣) تهتم المادة العلمية الإلكترونية بالوقاية الموقفية من الجريمة، وذلك برفض الإرادة الإجرامية.
٩٤.٠٠	٢٠٧.٠٠	٣١٩.٠٠	٤٥٠.٠٠	١٢٦١.٠٠	٨٤٨.٠٠

يُلاحَظُ مِن بيانات تحليل المحتوى لموقع السكينة وموقع الأمن الفكري أنهما ناقشا موضوعات تهتم بدعم ومساندة الترابط الاجتماعي من خلال إحياء دور العلماء في تحصين أفكار أفراد المجتمع؛ لتعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي، وقد استند الموقعان على افتراضات النظريات الاجتماعية الثلاثة في طرحهما لموضوعات العلماء، وذلك بالتصدي للتفكك الاجتماعي بين أفراد المجتمع، والوقاية الاجتماعية مِن الجريمة لأفراد المجتمع من خلال معالجة ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، والوقاية الموقفية مِن الجريمة لأفراد المجتمع من خلال رفض الإرادة الإجرامية، ويتَّضح ذلك من مجموع التكرارات للموضوعات في الموقعين الإلكترونيين على النحو الآتي:

١. تشير البيانات إلى أنَّ حجم استخدام الموضوعات المعزِّزة لدور العلماء في موقع الأمن الفكري كان مناسباً؛ حيث بلغ عدد الموضوعات (١٧٠) موضوعاً،

وبفحص محتوى الموقع اتَّضح الآتي: يعتمدُ موقع الأمن الفكري اعتماداً كثيراً على المقروء في طرحه للموضوعات المهتمة بإحياء دور العلماء؛ لتعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي، كما في النوافذ الآتية: (البحوث والدراسات، الكتب الإلكترونية، الفتاوى، الشبهات، الأنشطة والفعاليات، الحوارات، المقالات، التقارير، المراجعات، التحقيقات، المطويات)؛ حيث بلغ عددها (١٠٥) مواضيع، كما أبرز دور العلماء إبرازاً مرئياً يجمع بين الصوت والصورة (٤١) مرةً كما في نافذة الإصدارات المرئية، بينما عزَّز دورهم تعزيزاً مسموعاً (١٤) مرةً كما في نافذة الإصدارات الصوتية، وأخيراً تناول تعزيز دور العلماء تعزيزاً صورياً في نافذة التصاميم التوعوية مرةً واحدةً فقط.

٢. تشير البيانات إلى أنَّ طرح الموضوعات المعززة لدور العلماء في موقع السكينة كان نادراً؛ حيث بلغت عدد موضوعاته (٨٦) موضوعاً، وبفحص محتوى الموقع اتضح الآتي: يعتمد موقع السكينة اعتماداً كثيراً على المقروء في طرحه للموضوعات المهتمة بإحياء دور العلماء؛ لتعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي، كما في النوافذ الآتية: (التأصيل الشرعي، الخطب، فتاوى العلماء، المحاضرات العلمية، المكتبة الرقمية، مركز البحوث، الوسطية، روح العزم، السكينة في الإعلام)؛ حيث بلغ عددها (٤١) موضوعاً، كما أبرز دور العلماء إبرازاً مسموعاً (٣٩) مرةً كما في نافذة المكتبة الصوتية، بينما عزز دورهم تعزيزاً مرئياً يجمعُ بين الصوت والصورة (٦) مرات كما في نافذة مكتبة الفيديو.

وبالنظر إلى الدلالة الاجتماعية يُلاحظ أنَّ موضوعاتِ العلماء عُززت في موقع السكينة تعزيزاً نادراً؛ إذ إنَّ عدد الموضوعات المطروحة غير كافية في مجال دعم ومساندة الترابط الاجتماعي بما يعزز الأمن الفكري في المجتمع السعودي، بينما عُززت في موقع الأمن الفكري بمستوى مناسب؛ حيث إنَّ عدد موضوعاته كافية في مجال دعم ومساندة الترابط الاجتماعي؛ لتعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي.

وقد بينت نتائج هذه الدراسة أهمية قيام المواقع الإلكترونية بدعم ومساندة موضوعات الترابط الاجتماعي؛ لتحقيق الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي؛ حيث استنتجت الدراسة أنَّ موقعي: السكينة والأمن الفكري تناولا موضوعات التماسك الأسري تناولاً نادراً جداً وغير كافٍ؛ لتحقيق الأمن الفكري في المجتمع السعودي، وهذا لا يتِّفقُ مع دراسة السبيعي (١٤٣٤) التي استنتجت إنَّ للإعلام الجديد دورٌ كافٍ في دعم ومساندة الترابط الاجتماعي عبر معالجة المشكلات الأسرية مما يُسهم في تحقيق التماسك الأسري، وتعزيز الأمن الفكري لدى أفرادها، وفي مقابل ذلك اتضح مِن دراسة الوادعي (٢٠١٦) أنَّ مواقع التواصل الإلكترونية أسهمت في تفكيك الأواصر الأسرية والاجتماعية, وهذا لا يتَّفق مع نتائج هذه الدراسة التي ترى أنَّ بعض المواقع الإلكترونية: (موقع السكينة، موقع الأمن الفكري) لها دورٌ في تعزيز التماسك الأسري ودعم الترابط الاجتماعي بما يحقق الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي. كما استنتجت الدراسة إنَّ موقعي: السكينة والأمن الفكري تناولا الموضوعات المهتمة بتعزيز دور المدرسة بركائزها المختلفة من: (إدارة، معلم، مقرر ومنهج دراسي، أنشطة وغيرها) تناولاً غير كافٍ؛ لتحقيق الأمن الفكري في المجتمع السعودي، وهذا لا يتَّفق مع نتائج دراسة أبو خطوة والباز (٢٠١٤) التي استنتجت إنَّ لوسائل التواصل الإلكترونية دورٌ كافٍ في تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة بما يمكنهم من فرز الأفكار الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع، مما يسهم في تفعيل الأمن الفكري. كما اختلفت مع نتائج دراسة بلة (٢٠١٠)، ودراسة وسواس وقسايمة (**Waswas & Gasaymeh**) (٢٠١٦) اللتين استنتجتا إنَّ للوسائل الإلكترونية دورٌ كافٍ في تدريب المعلمين على الاهتمام بمضامين الوسطية في مستوياتها المختلفة عند قيامهم بالمهام التدريسة لما لها من دور في بناء شخصية سوية للطلاب، مما يسهم في تعزيز الأمن الفكري للناشئة.

كما استنتجت الدراسة إنَّ موقع الأمن الفكري اهتم بتعزيز دور العلماء؛ لتحقيق الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الخثلان (٢٠١٧) في اهتمامه بتكوين لجنة إلكترونية من العلماء؛ للردِّ على مداخل المنحرفين فكرياً.

من العرض السابق لتحليل محتوى المواقع الإلكترونية، بناءً على الدلالة الاجتماعية، اتضح:

١. مدى كفاية الموضوعات في موقع السكينة: حيث أن موقع السكينة لم يعرض موضوعات التماسك الأسري، موضوعات المدرسة، موضوعات الخطباء، موضوعات العلماء، عرضاً كافياً، بل عرضها عرضاً نادراً، وغير كافٍ لتحقيق الترابط الاجتماعي في المجتمع السعودي.

٢. مدى كفاية الموضوعات في موقع الأمن الفكري:

أ- عرض موقع الأمن الفكري موضوعات عرضاً نادراً وغير كافٍ لتحقيق الترابط الاجتماعي في المجتمع السعودي، وهي: موضوعات التماسك الأسري، موضوعات المدرسة، موضوعات الخطباء.

ب- موضوعات عرضها عرضاً مناسباً وكافياً؛ لتحقيق الترابط الاجتماعي في المجتمع السعودي، وهي: موضوعات العلماء.

توصيات الدراسة:

على ضوء تحليل الدراسة التطبيقية ونتائج الدراسة التي تمَّ التوصل إليها، يمكن وضع مجموعةً مِن التوصيات والمقترحات التي يمكن أنْ تساعد في تفعيل دور المواقع الإلكترونية؛ لتعزيز الترابط الاجتماعي في المجتمع السعودي وذلك على النحو الآتي:

أولاً: توصية للمواقع الإلكترونية: (موقع السكينة، موقع الأمن الفكري):

لقد أظهرت النتائج اعتماد الموقعين الإلكترونيين على المواد العلمية المقروءة اعتماداً كبيراً إلى جانب قلة عدد المواد العلمية المرئية والمسموعة، كما أظهرت النتائج التباين

في عرض الموضوعات التي من شأنها تحقيق الأمن الاجتماعي في المواقع الإلكترونية؛ لذلك توصي الدراسة المواقع الإلكترونية بما هو آت:

أ- توصيات خاصة بموقع السكينة: العمل على تفعيل دور الموقع الإلكتروني في زيادة عدد الموضوعات التي مِن شأنها تحقيق الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع السعودي، والذي تبين من نتائج الدراسة أنَّ درجة إسهام الموقع في تعزيزها كان غير كافٍ، وهي:

- موضوعات دور التماسك الأسري في تحقيق الأمن الفكري.
- موضوعات دور المدرسة في تحقيق الأمن الفكري.
- موضوعات دور الخطباء في تحقيق الأمن الفكري.
- موضوعات دور العلماء في تحقيق الأمن الفكري.

ب- توصيات خاصة بموقع الأمن الفكري: العمل على تفعيل دور الموقع الإلكتروني في زيادة عدد الموضوعات التي من شأنها تحقيق الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع السعودي، والذي تبيَّن مِن نتائج الدراسة إن درجة إسهام الموقع في تعزيزها غير كافٍ، وهي:

- موضوعات دور التماسك الأسري في تحقيق الأمن الفكري.
- موضوعات دور المدرسة في تحقيق الأمن الفكري.
- موضوعات دور الخطباء في تحقيق الأمن الفكري.

ثانياً: توصية لوزارة الشؤون الإسلامية:

لقد أظهرت النتائج محدودية تغطية المواقع الإلكترونية للموضوعات التي تعزِّز دور الخطباء لتحقيق الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع السعودي؛ لذلك توصي الدراسة وزارة الشؤون الإسلامية بما هو آت:

١. ضرورة الاهتمام بالمنافسات الشريفة على المواقع الإلكترونية التي تحث على التسامح والتكافل بين أفراد المجتمع؛ لدعم ومساندة ترابطهم الاجتماعي مما يحقق الأمن الفكري للمجتمع وأفراده.
٢. ضرورة توظيف الكفاءات المتمكنة من تطوير آليات وفقاً لمستجدات التقنية الحديثة؛ لإيضاح الرؤية السياسية المتوازنة وترسيخ طاعة ولي الأمر بالتركيز على حقوقه وواجباته آخذين في اعتبارهم مستوى فهم المواطن دون المساس بالأصول والثوابت الشرعية.
٣. ضرورة تثقيف أفراد المجتمع بعواقب الجريمة المتعلقة بالتكفير والإرهاب، والقوانين الدولية المترتبة على مثل هذه الجرائم مما يولد لديهم مانعاً مِن ارتكاب الجريمة، ويسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع.

ثالثاً: توصية لوزارة التعليم:

وقد أظهرت النتائج ندرة تناول المواقع الإلكترونية للموضوعات التي تهتم بدور المدرسة بركائزها المتنوعة: (المعلم، المنهج، الإدارة، الأنشطة.. الخ) في تحقيق الأمن الاجتماعي لطلابها، لذلك توصي الدراسة وزارة التعليم بالآتي:

١. توصي الدراسة التعليم العام بإدراج موضوعات في المقررات الدراسية مهتمة بتدعيم الترابط الاجتماعي، ومنهج التعامل مع الناس، وإشاعة ثقافة التسامح والاعتدال، وترسيخ الطاعة لولي الأمر. والعمل على تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة من خلال البرامج التعليمية المناسبة لكل مرحلة دراسية، كما توصي الدراسة المعلمين بتوضيح إيجابيات الإنترنت عبر الأنشطة المختلفة، وذلك بإرشاد الطلبة إلى المواقع الإلكترونية الهادفة خاصة المهتمة بالأمن الفكري.
٢. توصي الدراسة الأقسام العلمية بالجامعات السعودية بتقديم عروض مسرحية؛ لتحقيق الترابط الاجتماعي بين طلبة الجامعات، وتنمية الفكر المعتدل، وإجراء مسابقات ثقافية تحت شعار: لا للإرهاب.

رابعاً: توصية لأولياء الأمور:

وقد أظهرت النتائج ندرة تناول المواقع الإلكترونية للموضوعات التي تهتم بتماسك الأسرة والحفاظ على الروابط الأسرية بما يحقق الأمن الاجتماعي لأفرادها؛ لذلك توصي الدراسة أولياء الأمور بالآتي:

١. ضرورة اهتمام الأسرة بالترابط الاجتماعي؛ لحماية أفرادها مِن الأفكار الهدامة، وخطر الوقوع في الجريمة الفكرية جراء التفكك الأسري.
٢. ترسيخ الوطنية والانتماء والامتثال لطاعة ولي الأمر لدى أفراد الأسرة، وتعزيز المنهج الوسطي؛ لوقايتهم من التطرف الفكري.
٣. ضرورة الاهتمام بالحوار الأسري؛ لرفع مستوى الثقافة لدى أفرادها بخاصة مسائل التكفير، والإرهاب، والغزو الثقافي؛ لإيضاح كيفية التعامل معها مما يحمي أفكارهم من مخاطر الانحراف الفكري.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

بدوي، أ. ز. (١٩٩٣). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. بيروت: مكتبة لبنان.

البياتي, ف. ع. (٢٠١٢). *علم الاجتماع دراسة تحليلية للنشأة والتطور*. عمّان: دار غيداء.

الترمذي، م. ع. (١٩٧٥) *سنن الترمذي*. (ط.٢) (إبراهيم عطوة عوض، تحقيق). مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

الحربي، ج. س. (١٤٢٨). *دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي* **[ملخص]** (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحيدر، إ. ع. (٢١-٢٤ صفر، ١٤٢٥). *الرؤية المستقبلية للدور الوقائي للمؤسسات المجتمعية عبر عرض التجربة الكندية في المنهج التكاملي للوقاية من الجريمة*. ورقة مقدمة إلى ندوة المجتمع والأمن بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

الحيزان، محمد عبدالعزيز. (٢٠٠٤). *البحوث الإعلامية*. ط٢. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

الدوري، ع. (١٩٨٤م). *أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي*. الكويت: ذات السلاسل.

الدوسري، دخيل الله سعد. (٢٠٠٩). *دور مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية*، رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الربدي، م. إ. (١٤٣٢). *الوقاية من الجريمة بين الوقاية الموقفية والاجتماعية*، رسالة دكتوراة. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

آل زبرآن، م. ن. (١٤٣٢). *المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين*، **[ملخص]** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

زهران، ح. ع. (٢٠٠٥). *الصحة النفسية والعلاج النفسي* (ط.٤). القاهرة: عالم الكتب.

السبيعي، س. ع. (١٤٣٤). *الإعلام الجديد ودورة في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية*، رسالة دكتوراه. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

السيف، م. إ. (٢٠١٠). *المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي*. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

السيف، م. إ. (١٤٣٨). *الانحراف والجريمة في ثقافة المجتمعات الخليجية*. الدمام: مكتبة دار المتنبي.

طالب، أ. (٢٠٠١). *الوقاية من الجريمة*. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.

عبدالله، م. (٢٠١٠م). *الإعلام وإشكاليات العولمة*. عمان: دار إسامة للنشر والتوزيع.

العنزي، م. (١٤٣٧). *دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي*، رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

العوفي، غ. م. (١٤٤٠). *العوامل الاجتماعية وعلاقتها بتنمية وعي الفتاة السعودية للعنف الإلكتروني*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم، بريدة.

عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبدالرحمن؛ وعبدالحق، كايد. (د.ت). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. عمان: دار الفكر.

اليوسف، ع. ع. (١٤٢٧). *الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف*. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Pelfrey, W. (n.d.). Curriculum Evaluation and Revision in a Nascent Field: The Utility of the Retrospective Pretest—Posttest Model in a Homeland Security Program of Study. *Evaluation Review*, 33(1), 54–82. doi:10.1177/0193841X08327578

Waswas, D., & Gasaymeh, A. (n.d.). The Role of School Principals in the Governorate of Ma'an in Promoting

Intellectual Security among Students. *Journal of Education and Learning*, 6(1), 193–206. doi:10.5539/jel.v6n1p193

Weimann. G. (2006). *Terror on the Internet*: Potomac Books, Inc

ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

البكر، ر. ن. (٢٠٠٣). المفاهيم الأمنية في كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، *مجلة البحوث الأمنية*، ١٢ (٢٤)، تم الاسترجاع بتاريخ ١٤٣٨/٦/١هـ من: دار المنظومة

http://search.mandumah.com.ezproxy.qu.edu.sa/Record/429002

بلة، ع. (اكتوبر،٢٠١٠) دور الإدارة في تحقيق الأمن الفكري للناشئة. *مجلة دراسات الاسرة*، (١)، تم الإسترجاع في ١٥/ ذوالحجة/ ١٤٣٩هـ من: دار المنظومة

http://search.mandumah.com.ezproxy.qu.edu.sa/Record/499361

هيئة الإتصالات وتقنية المعلومات: التقرير السنوي. (٢٠١٧). تم الاسترجاع بتاريخ ١٤٣٩/٣/٣هـ من:

http://www.citc.gov.sa/ar/MediaCenter/Annualreport/Pages/default.aspx

الخثلان، م. (آب،٢٠١٧). تصور مقترح لتوظيف أدوات التواصل الإلكتروني في تحقيق الأمن الفكري للشباب بمؤسسات التعليم العالي. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، (٨)، تم الاسترجاع في ١٥/ذو الحجة/١٤٣٩هـ من: دار المنظومة

http://search.mandumah.com.ezproxy.qu.edu.sa/Record/845861

أبو خطوة، س. ع.، والباز، أ. ن. (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، *المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي*، ٧ (١٥)، تم الاسترجاع بتاريخ ١٤٣٨/٦/١هـ من: دار المنظومة

http://search.mandumah.com.ezproxy.qu.edu.sa/Record/487985

العطيان، ت. م. (١٤٢٦). رؤية نفسية في نظريات الوقاية من الجريمة قبل وقوعها. *مجلة البحوث الأمنية*، ١٤ (٣١)، ١٦٥. تم الاسترجاع بتاريخ ١٤٣٩/١١/٢٨هـ من: دار المنظومة

http://search.mandumah.com.ezproxy.qu.edu.sa/Record/212352

الوادعي، م. (ديسمبر، ٢٠١٦). وسائل التواصل الاجتماعى وأثرها على الأمن الفكرى من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير. *التربية (جامعة الأزهر)*، (١٧١)، تم الاسترجاع في ١٥/ذو الحجة/ ١٤٣٩هـ من: دار المنظومة

http://search.mandumah.com.ezproxy.qu.edu.sa/Record/864926